السيد نصرالله: نريد تثبيت معادلة الردع، واختباء الصهاينة كالفئران جزء من العقاب

ساوث فرونت: إسرائيل والإمارات تجهزان لإنشاء قاعدة استخباراتية في سقطرى

السيد عبدالملك الحوثي يجدد التضامن مع لبنان وسوريا والعراق والبحرين وإيران والمسلمين في بورما والهند وكشمير ويؤكد:

التصدي للعدوان جهاد مقدس وواجب ديني ووطني

النهج الحسيني خيار الأمة لتحقق استقلالها

مواقفنا مع قضايا الأمة وفلسطين وعداؤنا لإسرائيل وأمريكا لا تقبل المساومة

أخوتنا مع أحرار الأمة إسلامية والتطبيع مع إسرائيل محرم

الاثنين 31 أغسطس 2020م
11 محرم 1442هـ العدد (976)
12 صفحة 100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

العاصمة والمحافظات تحيي ذكرى عاشوراء بمسيرات جماهيرية حاشدة

يوم حسم الخيارات

- أبو نشطان: اليمنيون يعيشون اليومَ مأساةَ كربلاء من جديد لكنهم يصرخون بملء أفواههم هيهاتَ منا الذل
- حيدرة: الدماء التي تُسفك في بلادنا من قبل المجرمين الأمريكيين والسعوديين وطواغيت العصر هي نفس الدماء التي سفكها يزيدِ في كربلاء
- الرفيف: ما حصل للحسين عليه السلام فاجعة للأُمَّـة وَمظلومية لا تُغتفر
- راشد: أتباعُ الإمَام الحُسَين عليه السلام في تزايد مستمر في حين لا أحد يذكر يزيد ولا يدافع عنه

أكّـدوا أن الدمَ سينتصر على السيف وأن قرنَ الشيطان سينكسر وينهزم العدوان

مسيراتٌ حاشدةٌ بمديريات أمانة العاصمة إحياءً لذكرى عاشوراء وتأكيداً على الاستمرار في نهج الحسين عليه السلام في الصبر والثبات ومواجهة الباطل

المسيرة: خاص

شـهدت العاصمـةُ صنعـاء، يـوم أمـس الأحد، مسـيراتٍ جماهيريةً حاشـدةً في عددٍ من المديريـات؛ إحياءً لذكرى عاشـوراء يوم استشـهاد الإمَـام الحُسَـين بن عـلي بن أبي طالب عليهما السلام.

وتوزعت عشرُ مسيراتٍ في عدة مديريات، ففي مديريـة صنعاء القديمـة كانت نقطة التجمع ساحة باب اليمن وتوجهت الى مكان الفعاليـة بسـاحة بـاب السـلام وفي مديرية بنـي الحارث كانت نقطة التجمع في الروضة أمام الجامع الكبير، في حين خرجت مسـيرةٌ حاشـدةٌ في شـارع صوفـان غـرب مجلـس الشـورى، ومسـيرة أُخرى في مديرية شعوب بشارع مأرب جوار مصنع الغزل والنسيج.

أمـا في مديرية معين فـكان التجمعُ أمام جامعة صنعاء الخط الدائري جولة الشهداء، وفي مديريـة لتحرير كانت مسـيرة حاشـدة جنـوب الجامعـة القديمـة، في حين احتشـد المئـات مـن المواطنين في مديريـة الصافية في شارع العشرين المتفرع من شارع الثلاثين.

وخرجت مسيرة حاشـدة لمديرية الوحدة شرق وزارة المالية، في حين كان تجمع مديرية السـبعين جنوب حديقة السـبعين، ومديرية آزال في شارع الأربعين أمام موفمبيك.

وأُلقيت خـلال الفعاليات كلماتٌ وقصائدُ شعريةٌ تحدثت عن ثورة الإمَام الحُسَين عليه السلام وموقف الحق الذي سلكَه في مواجهة الطغـاة والظالمين، وعن مأسـاة عاشـوراء، كمـا ربطـت الكلمـات بـين مأسـاة الإمَـام الحُسَين عليه السـلام حين وقف وحيداً أمام المضلـين والظالمين ومـا لحق بـه وبأطفاله وأهله من إجرام، وبين مأساةِ اليمن في يومنا الحاضر وهو الواقف منذ ست سنوات وحيداً أمام عدوان سـعودي أمريكـي ظالم ارتكب خلالها الجرائم بحق الأطفال والنساء.

كربلاءُ جديدة

رئيسُ الهيئة العامـة للزكاة، شمسـان أبـو نشـطان، قال خـلال مشـاركته في هذه المسـيرات: إن الشـعبَ اليمني يعيشُ مأساة كربلاءَ من جديد، مأسـاة العصر، وعلى مدى 6 سـنوات وطغـاة العالـم يرتكبون أبشـعَ أنواع الجرائم بحق هذا الشـعب العظيم الذي قال فيهم الرسـول الكريم محمد -صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـهِ- وَسَـلَّـمَ-: (الإيمان يمـان والحكمـة يمانيـة)، ومن قـال عنهم الرسـول أَيْـضاً:(إني لَأَجِدُ نَفَسَ الرحمن من جهةِ اليمن).

وأَشَـارَ أبـو نشـطان إلى أن اليمنيـين اسـتطاعوا اليـوم -بفضل اللـه وبركة خط الإمَام الحُسَـين عليه السلام وتمسكهم بحب الإمَام الحُسَـين- الانتصـارَ في جبهات القتال ضد الأعداء، موضحًا أن الشعب اليمني يخرج رافعـاً رأسـه ويـصرخ بمـلء فيـه (هيهاتَ منـا الذلةُ) وهيهـاتَ أن نسـعى للتطبيع مع إسرائيـل، وحتماً سـينتصر أنصار الحسـين على أُولئك الطغاة والمطبعين، وسـينتصر الدم على السـيف، وسـينكسر قرن الشيطان، وأن اليمنيـين على منهج الحسـين سـائرون ولن يذلوا أو يُهانوا حتى يتقبلَهم الله شهداءَ.

من جهته، قال نائب وزير الثقافة في حكومة صنعـاء، محمـد حيـدرة: إن اليمنيـين خرجوا اليـومَ في هذه السـاحات ليعبِّروا عـن إصرارهم وتمسـكهم في السـير عـلى نهج وطريـق الإمَام الحُسَـين عليـه السـلام، وبأنهـم سـيكونون الصخـرةَ التـي يتحطَّـم عليهـا إجـرام يزيديي العصر، وسيكون النصر المبين للشعب اليمني.

وأَشَـارَ حيـدرة إلى أن الأنهار مـن الدماء التـي تُسـفك في بلادنـا مـن قبـل المجرمـين الأمريكيـين والسـعوديين وطواغيتِ العصر هي نفسُ الدماء التي سفكها يزيد وغيره.

استلهامُ الدروس والعبر

أمـا مديرُ عـام مكتب التربيـة بالعاصمة صنعـاء، زيـاد الرفيـق، فقـال: إن الإمَـام الحُسَـين عليـه السـلام عانـى كَثـيراً مـن الطاغية يزيد، وعاش مظلومية كبيرة، لافتاً إلى أن اليمنيـين يستشـعرون هذه المظلومية في الوقـت الراهـن؛ كونهم يعانـون من ظلم العدوان بقيادة السعودية.

وأوضح الرفيق أن ما حصل للحسين عليه السـلام لـم يكن بالأمـر الهـيِّن، وإنما كانت مظلوميتُـه لا تُغتفر وكانـت فاجعة للأُمَّـة في قتـل الحسـين وأبنائـه ونسـائه، وهذا ما نعيشه في اليمن حصار مطبِق وقتل للأطفال والنسـاء والشـيوخ ويريـدون إركاعَ هـذا الشعب كما حاولوا إركاعَ الحسين، لكنه قال كلمته المشهورة: (مثلي لا يبايعُ مثلك)، لافتاً إلى أن اليمنيين يسـتمدون من الحسين العزةَ والكرامة والخروج على الطغاة والمجرمين.

الخبيرُ العسكري والاسـتراتيجي، العقيد عزيـز راشـد، قـال من جانبـه: إننـا نعيش امتـداداً لثورة الإمَام الحُسَـين عليه السـلام الذي خرجَ ضد الظلم والطاغوت، وهي ثورة أرسـت مبادئ الحق، مُشـيراً إلى أن اليمنيين يتعلمـون مـن الحسـين كيـف يواجهـون ويثـورون، لافتـاً إلى أنـه لولا ثورةُ الحسـين وما تبعها من ثورات مماثلة في اليمن وإيران وغيرها لَمَا وُجد هناك من يدافعُ عن القضية الفلسطينية ويساندها.

وأكّـد العقيـد راشـد أن أتبـاعَ الإمَـام الحُسَـين عليه السـلام يتكاثرون من يوم إلى آخـر، في حـين لا أحد يذكـر يزيـد ولا يدافع عنهم، موضحًـا أن اليمنيـين يُمثِّـلُون هذا الخـط الثـوري؛ ولهـذا تجدهـم يواجهـون عدواناً غاشماً وينتصرون عليه.

مـن جانبه، يقـول الإعلامـي والصحفي اليمنـي أحمـد الكبـسي: إن اليمنيين يحيون هـذه الذكـرى ويسـتلهمون منهـا الدروس والعبر، مبينًا أن اليمنيين يحيي هذه الذكرى وهو يدخلون للعام السـادس عـلى التوالي في عـدوان أمريكي سـعودي لم يتوقـف؛ ولهذا فإن اليمنيين يستلهمون من الحسين معانيَ الصبر والثبات في مواجهة الباطل، وهم كذلك يقولـون: (هيهاتَ منا الذلـةُ) لتحالف الشر وهم على يقين بأنها رسالةُ كُـلّ الأحرار.

أما إمام مسـجد بدر، عبدالله الدرواني، فأكّـد أن اليمنيـين يحيـون هـذه الذكـرى باسـتمرار، وهـم يسـتمدون من الحسـين عليه السـلام كُـلّ معاني الصبر والتضحية والصمود، مُشيراً إلى أن العدوان مهما استمر فلن يجنيَ سوى الخيبة والخسارة.

ويتفـقُ المواطـن عبـد المجيـد الوزير مع الدرواني في أن الشـعب اليمنـي يحيـون ذكرى عاشـوراء في كُـلّ سـنة، مُشيراً إلى أن ما يحصلَ للشـعب اليمني من دمار وخراب يدفـع الأحرارَ للخروج ضد الغـزاة والطغاة، وأن ما حصل للحسـين وذريتـه يحصل الآن للشعب اليمني؛ ولهذا فإنَّ اليمنيين يحتفون بهذه الثورة لاستشعارهم بأهميتها ودورِها في اقتلاع الظالمين من الأرض.

في ثمان ساحات حسينية زينبية

حرائر اليمن يحتشدن بصنعاء لإحياء «عاشوراء» ويؤكّدن التمسك بالنهج الحسيني المقارع للطغيان

المسيرة: صنعاء

بعد أن عجّت سـاحاتُ العاصمة صنعاء في كُـلِّ مديرياتهـا، صباح أمس، بفعاليات حسينية، كانت المرأة اليمنية عند الحضور، لتؤكّـد تمسّكها بنهج سيد الشهداء الإمام الحسـين -عليه السلام-، واستلهام دروس الثبـات من السـيدة زينـب -رضـوان الله عليها-.

مديريات أمانة العاصمة، شهدت عصرَ أمس الأحد، وفي سـاحات (مدرسة شهداء الجوية، وغرب حديقـة الثورة، وسـاحة مدرسـة نسـيبة، ونادي بلقيس، وسـاحة الهـواء الطلـق بصنعـاء القديمـة، النادي الأهلي، وجنوب حديقة السـبعين، ومجمع الثـورة التعليمـي)، احتضنـت أفواجـاً عريضـة من حرائـر اليمن اللاتـي خرجن لإحياء ذكرى عاشـوراء بفعاليات نظمتها الهيئةُ النسـائية لأنصار الله تحت شـعار «هيهات منا الذلة».

وأكّـدت المشاركات في الفعاليات، المضي على درب الإمام الحسـين -عليه السلام- في مواجهة قوى الاستكبار والهيمنة، رافعات اللافتـات الحسـينية وهاتفات بشـعارات الحرية والشجاعة والفداء.

ونددّت باسـتمرار جرائـم العدوان بحقِّ الشـعب اليمني منذُ ما يقارب سـتة أعوام والذي يعيش فيها مظلومية كربلاء العصر، والتأكيـد عـلى ثبـات المواقـف المناهضـة للتدخلات الخارجية في اليمن والمنطقة.

وأكّـدت حرائرُ اليمن، أهميّة اسـتلهام الـدروس والعـبر مـن هـذه الذكـرى في التضحيـة والفـداء وترسـيخ قيّـم الإبـاء والوفـاء والاقتـداء بنهـج الحسـين -عليه السلام- في مواجهة الطغاة.

وتطرّقـت المشـاركات إلى ثـورة الإمـام الحسـين وموقـف الحـق الـذي سـلكه في مواجهـة الطغـاة والظالمـين، داعيـات إلى السـير على خُطَـى الإمام الحسـين -رضي اللـه عنـه- وتضحياته في تصحيح مسـار الأُمَّـة.

كما أكّـدت الحرائرُ التمسّـكَ بالقضية الفلسطينية والمقدسات الإسلامية وتحرير فلسـطين ورفـض الهيمنـة الأمريكيـة في المنطقـة، منـدّدات بالتطبيـع الإماراتـي الصهيونـي، مشـيدات بالانتصـارات التي يحقّقهـا الجيـشُ واللجـان الشـعبيّة في مواجهة داعش والقاعدة ومرتزِقة العدوان في مختلف الجبهات.

وجـدّدن العهـدَ بالاسـتمرار في دعـم ومسـاندة أبطال الجيش واللجان الشعبيّة في معركـة الدفـاع عـن الوطـن وسـيادته وتطهيره من الغزاة والمرتزِقة والعملاء.

أكّـد أن التضحيات مهما بلغت لن تكونَ بمستوى خسائر الاستسلام والخنوع التي تخسر الأُمَّـة فيها كُـلَّ شيء

قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي في خطابٍ بذكرى عاشوراء:

التصدي للعدوان الأمريكي السعودي الإماراتي الصهيوني الغاشم جهادٌ مقدس وواجب ديني وإنساني ووطني

نستنكر كُـلّ أشكال التطبيع مع إسرائيل ومواقفنا تجاه قضايا الأُمَّـة الإسلامية مبدئية لا تقبل المساومة

المسيرة : خاص

جـدّد قائـدُ الثورة، السـيد عبـد الملك بـدر الدين الحوثـي، جُمْلةً من المواقـف التي تُشَـكِّلَ مبادئَ ومواقفَ رئيسـةً لا يمكنُ الخروجُ عنها في مسـيرة النضال لمواجهة قوى طواغيت العصر.

وقال السيد الحوثي في خطاب له بمناسبة ذكرى عاشـوراء يوم استشهاد الإمَام الحُسَين بن علي بن أبـي طالب عليهما السـلام، يوم أمـس: إننا في هذه الذكـرى في يوم حسـم الخيارات واتِّخـاذ القرارات المصيريـة نؤكّـد أن موقفَنـا في التصـدي للعدوان الأمريكي السـعودي الإماراتي الصهيوني الغاشـم عـلى بلدنا هو موقـفٌ مبدئيٌّ من منطلـق انتمائنا الإيمانيـة والديني، وبحكم هُويتنـا الإيمانية، وهو جهادٌ مقـدس، وواجـبٌ دينيٌّ وإنسـانيٌّ ووطني، ومن يفرِّط بهذا الواجب، أو يخون هذا الموقف، فهو يخونُ هُويته الإيمانية، ويفرِّط بها».

وخلال العدوان المستمر على بلدنا للعام السادس على التوالي، ظل قائد الثورة يؤكّـد على هذه النقطة، الأمـر الذي يجعل العدوَّ في حالـة يأسٍ وإحباطٍ من إمْكَانيـة التغلغل في صفـوف المجاهدين أو محاولة لإيجاد ثغرة للتراجع عن هذا الموقف.

وهنـا يواصـلُ قائـد الثـورة التأكيـد عـلى أننـا «وبالتـوكل عـلى اللـه تعـالى، وبالثقة به، لـن نألوَ جهـداً في التصدي لهذا العدوان مهما كان مسـتوى التحديـات، ومهمـا كان حجـم التضحيـات، فاللهُ "سـبحانَه وتعـالى" هو الأكـبرُ والأقدرُ عـلى إنجاز وعـده بالنـصر طالمـا اسـتمر شـعبُنا في قيامـه بمسـؤوليته، وأدائـه لواجبـه، وتـوكّل عـلى اللـه، {وَكَفَـى بِاللَّـهِ وَلِيًّا وَكَفَـى بِاللَّهِ نَصِيرًا}[النسـاء: من الآيـة45]، {إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ}[آل عمران: من الآية160].

ويوضـح قائدُ الثـورة أن التضحياتِ مهما بلغت لن تكونَ بمستوى خسائر الاستسلام والخنوع وإن التضحيات مهما بلغت لن تكونَ بمسـتوى خسائر الاستسـلام والخنوع التي تخسر الأُمَّـة فيها كُـلّ شيء: حريتها، واستقلالها، وكرامتها، وحاضرها، ومستقبلها، ودينها، ودنياها، ولا بمستوى خسارة التفريط الفادحة التي تمكّن الأعداء من السـيطرة على الأُمَّـة.

وينطلق قائدُ الثورة السـيد عبـد الملك بدر الدين الحوثي ليوضـحَ نقطةً أُخرى مهمـةً تمثلُ طبيعةَ علاقة الشـعب اليمني مع الدول والقضايا العربية والإسلامية وعلى رأسها القضية الفلسطينية.

ويؤكّـد السـيدُ الحوثـي أن «مواقفنـا تجـاه قضايا أمتنـا، وفي مقدِّمتها القضية الفلسـطينية، والموقـف مـن العـدوّ الإسرائيـلي، ومن الغطرسـة الأمريكية، وموقفنا المتضامن مع شـعوب أمتنا في لبنان، وسـوريا، والعراق، والبحرين، والجمهورية الإسـلامية في إيران، ومظلومية المسـلمين في بورما والهنـد وكشـمير... ومختلـف أقطـار العالم، هي مواقـف مبدئيةٌ إسـلامية، ونعتبرها جزءً أَسَاسـياً من التزامنا الديني لا يقبل المساومة».

وينتقـلُ قائدُ الثورة إلى موضوعٍ آخر ذي أهميّة وهي مسـألة الأُخُوَّةُ الإسـلامية معَ أحرار الأُمَّـة، وهنا يؤكّـدُ أَيْـضاً أنها: «جزءٌ من التزامنا الإيمانية والديني، مسـتنكراً في الوقـت ذاتـه كُـلّ أشـكال التطبيـع والعلاقات مع إسرائيـل»، معتبراً أنها من الـولاء المحـرَّم شرعـاً، والـذي بلغ التحذيـر منه في القـرآن الكريم إلى مسـتوى قول الله تعـالى: {وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ}[المائدة: من الآية51].

أكّـد أن الباطل اليوم تمثله أمريكا التي تنهب الشعوب وتسلب المال وأن شعوب المنطقة ستنتصر

الأمين العام لحزب اللّه السيد حسن نصر اللّه: العدوانُ على اليمن أمريكي والسعودية والإمارات أدوات

المسيرة : خاص

أكّـد الأمـين العام لحـزب الله السـيد حسـن نـصر اللـه، يـوم أمس الأحـد، أن الحـربَ عـلى الشـعب اليمني هـي حربٌ أمريكيـة، ومـا السـعوديةُ والإمـارات إلا أدوات.

وقال السـيد حسـن نصرالله في كلمة متلفـزة لـه بمناسـبة ذكرى عاشـوراء: إن الحـرب عـلى اليمن منذ سـت سـنوات بالدرجـة الأولى أمريكيـة، مؤكّـداً أن السعودي والإماراتي فيها أدوات في القتال، وبذل المال وشراء السلاح وتشغيل مصانع السـلاح الأمريكية.

وأكّـد سـيد المقاومـة في لبنان السـيد حسـن نصر اللـه، أن القـرار الحقيقي في العـدوان عـلى اليمن هـو قـرار أمريكي، قائـلاً: «الأمريكـي إذَا أراد للحـرب عـلى اليمن أن تنتهي فستنتهي اليوم»، مشدّدًا على «أن الأمريكي يريد للحرب أن تسـتمرَّ والسعودية والإمارات ما هم إلا أدوات عند الأمريكي ينفذون رغباته وقراره».

وشـدّد عـلى أن الشـعوب في منطقتنـا تريـد أن تعيـش كريمةً وحـرةً، وخيراتها لهـا وسـيدة قرارهـا في مقابـل الهيمنـة الأمريكيـة، مُشـيراً إلى أن الباطـل اليـوم تمثلـه الولايـات المتحـدة الأمريكيـة التي تنهب الشـعوب وتسـلب المال، وهي تمثل هذا الباطل الواضح والصريح.

واعتـبر السـيد حسـن نـصر اللـه، أن شـعوب المنطقة سـتنتصر رغـم العدوان الأمريكي عليها قائلاً: «كما انتصرنا خلال كُـلّ السـنوات الماضية في لبنان وفلسطين واليمن وسـوريا والعراق وانتصرت إيران، فإن مسـتقبل هـذا الصراع هـو الانتصار الآتي، والمسألةُ مسألةُ وقت».

عبدالسلام: الموقفُ اليمني الحسيني في مواجَهة الطغاة سينتصر للأُمَّـة وللإسلام

المسيرة : خاص

أكّـد الناطقُ الرسـمي لأنصار الله – رئيس الوفد الوطني، محمد عبدالسلام، أن الموقفَ الحسينيَّ الذي يجسدُه أحرارُ الشعب اليمني، سيحقّق للأُمَّـة ما يجعلها تستعيد مكانتها ورفعتها.

وقال عبدالسـلام في تغريدة له: «في يوم كربلاء وعلى خُطَى الإمَام الحُسَين عليه السلام وقف الشـعبُ اليمني بقيادته المباركة متمثلا ذلك الموقف الحسيني في مواجهة طغاة العصر».

وأكّـد عبدُالسلام أن هذا الموقفَ «ينتصرُ للإسلامِ وللقرآن، وبهما يتحقّق للأُمَّـة ما تصبو إليه من عزةٍ وكرامة».

وتأتي تغريدةُ ناطقِ أنصار الله تعليقاً على الحشـود الجماهيرية الحسـينية التي احتشَدت إلى سـاحات العاصمة والمحافظات، أمس الأحد، لإحياء ذكرى عاشوراء.

اغتيال قيادي إصلاحي مرتزق في عدن

المسيرة : متابعات

اغتالت مليشيا ما يسـمى الانتقالي التابعة للاحتلال الإماراتي، مساءَ أمس الأحد، قيادياً مرتزِقاً في حزب الإصلاح الموالي للعدوان.

وقالـت مصـادر إعلاميـة: إن مرتزِقة الاحتلال أطلقـوا النارَ على القيادي في مليشـيا حزب الإصلاح، عوض فدعـق، أثناء مروره على متن سـيارته بشـارع السـجن المركزي بمديرية المنصـورة، قبل أن يلوذوا بالفرار على متن طقم عسكري تابع لما يسمى الحزام الأمني.

وقالت مصادر إعلامية: إن فدعق يعدُّ من الأعضاء والوجاهات لمليشيا الإصلاح بعدن.

تقرير استخباراتي: ضباطٌ «إسرائيليون» في اليمن لإنشاء قواعدَ عسكرية ومخابراتية في سقطرى

المسيرة : متابعات

قال تقريرٌ حديثٌ لمنظمة (سـاوث فرونت الأمريكيـة): إن «إسرائيـلَ» وبمسـاندة الاحتـلال الإماراتـي يعتزمان إنشـاء مرافق اسـتخباراتية مشـتركة في جزيرة سـقطرى لمراقبة خليج عدن وبحر العرب وباب المندب.

وبحسـب تقريـر المنظمـة، أمـس الأحد، فقـد زار وفـد مـن الضبـاط الإسرائيليـين والإماراتيين مؤخّـراً الجزيرة، وفحصوا عدة مواقعَ لإنشاء مرافقَ اسـتخباراتيةٍ مخطَّطٍ لها على ضوء المحطة التي أسسـتها إسرائيل في جنوب أسمرة لمراقبة جنوب البحر الأحمر.

وأشَـارَ التقرير إلى أن الاحتـلال الإماراتي وبفضل دعمه لما يسـمّى بالمجلس الانتقالي، غـيّرت موازيـنَ القـوى في جنـوب اليمـن لصالحهـا، كمـا نجحت أبو ظبـي في تحويل جزيرة سقطرى إلى بؤرة أمامية لها.

وتعـرف (سـاوث فرونـت للتحليـل والاسـتخبارات)، نفسَـها بأنهـا «منظمـةٌ تحليليـةٌ عامـة أنشـأها فريقٌ مـن الخبراء والمتطوعين من أركان الأرض الأربعة».

ويركـز (SOUTH FRONT) عـلى قضايا العلاقـات الدوليـة والصراعـات المسـلحة والأزمـات، وتقدم المنظمة تحليـل العمليات العسـكرية، والوضـع العسـكري للقـوى العالميـة الكبرى، وغيرها من البيانات الهامة التي تؤثِّرُ على التوترات بين البلدان والأمم.

أكّدوا أنهم يستلهمون من كربلاء الصمود والثبات في مواجهة العدوان

أبناء محافظات ذمار والجوف والبيضاء: ثورة الحسين -عليه السلام- لا تزال تمثل النموذجَ الحي لكل أحرار العالم

المسيرة: متابعات

استحضاراً للهدف السامي والغاية التي خرج؛ مِن أجلِها الإمَام الحُسَين، ثائراً مجاهداً على الفساد والفاسدين، شهدت مديريات محافظة البيضاء والجوف، أمس الأحد، فعاليات خطابية وثقافية لإحياء يوم عاشوراء، ذكرى استشهاد الإمَام الحُسَين -عليه السلام- تحت شعار «هيهات منا الذلة».

وفي الفعاليات التي نُظّمت بمراكز مديريات المحافظة، وبحضور وكلاء المحافظة عبدالله الجمالي وصالح المنصوري ومحمد الوحيشي، والقيادات التنفيذية والعسكرية والأمنية والثقافية وعدد من المشايخ والشخصيات الاجتماعية، أكّد المشاركون أهميّة إحياء هذه الذكرى لاستلهام الدروس والعبر في مقارعة الطغاة والمستكبرين.

وأشَارَ المشاركون إلى المظلومية التي تعرض لها الإمَام الحُسَين -عليه السلام-، مؤكّدين السير على نهجه والبراءة ممن يدّعي الإسلام ويتنافس على الولاء والارتهان للأعداء، ووقوفهم صفًا واحداً في مواجهة العدوان الذي يستهدف اليمن أرضاً وإنساناً، والاستمرار في رفد الجبهات بالمال والرجال والعتاد.

هذا ونددت الفعاليات بالجرائم التي يرتكبها الأعداء بحق أبناء الأُمَّة الإسلامية في أصقاع المعمورة، ومنها المجازر التي يرتكبها العدوان بقيادة السعودية والإمارات على اليمن منذ ما يقارب ست سنوات.

كما أكّدت الفعاليات الاستمرار في مساندة أبطال الجيش واللجان الشعبيّة في معركة الدفاع عن سيادة الوطن ضد الغزاة والمرتزقة، مشيدة بالانتصارات التي يحقّقها الجيشُ واللجان الشعبيّة في مواجهة داعش والقاعدة ومرتزقة العدوان في مختلف الجبهات.

وفي سياق متصل، أحيا أبناء مدينة الحزم بمحافظة الجوف، أمس الأحد، بفعالية خطابية، يوم عاشوراء ذكرى استشهاد الإمَام الحُسَين -عليه السلام- تحت شعار «هيهات منا الذلة».

وفي الفعالية التي حضرها وكلاء المحافظة ومدراء المديريات والمكاتب التنفيذية وأعضاء المجالس المحلية ومشايخ ووجهاء المحافظة، ألقيت كلمات أكّدت أهميّة إحياء ذكرى عاشوراء لاستلهام الدروس والعبر من سيرة ونهج الإمَام الحُسَين وثباته في مقارعة الظلم والطغيان ونصرة المستضعفين.

وتطرقت الكلمات إلى مكانة الإمَام الحُسَين -عليه السلام- في نفوس اليمنيين، الذين يستلهمون من ثورته الصمودَ والثباتَ في وجه العدوان، مشيرة إلى أن ثورة الإمَام الحُسَين وشخصيته كانت وما تزال نموذجاً لكل أحرار العالم الذين يستوحون منها مبادئ الحرية والتضحية في مقارعة الظالمين.

كما أقيم، يوم أمس، بمحافظة ذمار فعالية خطابيةٌ؛ إحياءً لذكرى استشهاد الإمَام الحُسَين -عليه السلام-.

وألقى محافظ محافظة ذمار، محمد ناصر البخيتي، خطاباً أكّدَ فيه أهميّةَ أخذ العِبْرَة والاستفادة من الدروس من هذه الذكرى الجليلة في تاريخ الأُمَّة الإسلامية، مؤكّداً استماتة الشعب اليمني في الدفاع عن الأرض والمضي على نهج الإمَام الحُسَين حتى الانتصار على قوى العدوان دون ركوع أو خضوع.

وفي الفعالية الخطابية، ألقيت قصيدةٌ شعريةٌ شدّدت على أهميّة الذكرى في استلهام الدروس والعِبَر للانتصار لقضايا الأُمَّة.

أكّدوا أن ما يتعرض له الشعب اليمني مظلوميةٌ وعدوانٌ يعود إلى تمسكهم بنهج النبي وآل بيته

قبائلُ محافظات عمران وحجّة والمحويت: نستلهم من ثورة الحسين -عليه السلام- مدى الإقدام والصمود في مواجهة العدوان

المسيرة: متابعات

شهدت مديرياتُ محافظة حجّةَ، أمس الأحد، فعالياتٍ ثقافيةً؛ إحياءً ليوم عاشوراء ذكرى استشهاد الإمَام الحُسَين -عليه السلام-، بحضور قيادة المحافظة والمكاتب التنفيذية والمجالس المحلية والمكاتب الإشرافية.

وفي الفعاليات، أكّد المشاركون أهميّةَ إحياء ذكرى عاشوراء لاستلهام الدروس والاستفادة منها في مواجهة دول العدوان، مشيرة إلى المظلومية التي تعرض لها الإمَام الحُسَين بن علي -عليهما السلام- وشجاعته في نُصرة الحق وخروجه على الظالمين ومقارعة الظلم.

كما أكّد أبناءُ ومشايخ ووجهاء محافظة حجّة، المضيَّ على درب الحسين والتمسك بالقيم والأهداف التي خرج مِن أجلِها، موضحين أن ما يتعرض له الشعبُ اليمني من مظلومية وعدوان يعودُ إلى تمسكهم بنهج النبي الأعظم وتمسكهم بمبادئ آل البيت.

ونوّه المشاركون بالاستعداد لتقديم المزيد من التضحياتِ؛ دفاعاً عن الدين والعرض والسيادة الوطنية، داعين للتحشيد ورفد الجبهات بالمزيد من المال والرجال حتى النصر.

وعلى صعيد متصل، أحيا أبناء ووجهاء ومشايخ محافظة عمران، أمس الأحد، ذكرى استشهاد الإمَام الحُسَين -عليه السلام-، تحت شعار "عاشوراء تضحية وانتصار".

وأشَارَ محافظ عمران الدكتور فيصل جعمان في الفعالية التي حضرها عضو مجلس الشورى أحمد الزبيري، ووكلاء المحافظة أمين فراص وعبد العزيز أبو خرفشة وعبد الرحمن الغولي، إلى أهميّة استحضار الهدف السامي والغاية التي خرج؛ مِن أجلِها الإمَام الحُسَين ثائراً مجاهداً على الفساد والفاسدين.

وأكّد أهميّة استلهام الدروس من شجاعة الإمَام الحُسَين في مواجهة قوى العدوان، لافتاً إلى أبعاد ثورة الإمَام الحُسَين ومظلوميته وما يتعرض له الشعب اليمني من عدوان وحصار وجرائم حرب ممنهجة على مرأى ومسمع من العالم.

وألقيت في الفعالية، كلمات تطرقت إلى المظلومية التي تعرض لها الإمَام الحُسَين، وكذا ما يتعرض له الشعب اليمني من عدوان وحصار، ما يتطلب الصمود والثبات في مواجهة قوى الغزو والاحتلال.

وأشارت إلى ما تتعرض له الأُمَّة العربية والإسلامية من مؤامرات وضعف في مسارها، مؤكّدة أهميّة استلهام الدروس من عاشوراء في لمِّ شمل أبناء الأُمَّة.

وأكّد المشاركون في الفعالية، تمسكهم بمبدأ وقيم الإمَام الحُسَين في مواجهة قوى الغزو والاحتلال، لافتين إلى حاجة الأُمَّة اليوم للتزود من سيرته في نُصرة الحق.

كما ردّدوا هتافات الحرية ورفض الذل والاستكانة، ورافعين شعارات البراءة من أعداء الله مع الصور المعبّرة عن التضحية؛ مِن أجلِ القضية والانتصار؛ مِن أجلِها.

وفي محافظة المحويت، نظمت، أمس الأحد، فعاليات متفرقة إحياءً لذكرى استشهاد الإمام الثائر الحسين بن علي -عليهما السلام-.

وأكّد المشاركون، أن عاشوراء مدرسة في الثورة والعطاء، وتتجسّد أهميتها في الاقتداء بهذه الشخصية الإنسانية العظيمة والتفاف الأُمَّة حولها؛ مِن أجلِ مناهضة قوى الاستكبار والهيمنة الأمريكية على الشعوب.

كما نظّم المجلس المحلي والمكتب الإشرافي بمديرية شبام كوكبان، فعالية خطابية ثقافية لإحياء ذكرى عاشوراء تحت شعار "هيهاتَ منا الذلةُ".

وفي الفعالية، أوضح المشاركون أهميّةَ إحياء هذه الذكرى لاستلهام الدروس والعبر في السير على نهج الإمَام الحُسَين والاقتداء بسيرته والمضي على نهجه قولاً وفعلاً، ومواصلة الصمود في وجه العدوان واستمرار رفد الجبهات بالمال والرجال والعتاد حتى تحقيق النصر.

فيما شهدت مديريتا الخبت وحفاش وبني سعد وملحان، فعاليات جماهيرية مركزية إحياءً لذكرى يوم عاشوراء، وتأكيداً على ارتباط المجتمع اليمني بالثقافة القرآنية والنهج المحمدي وخط آل البيت -عليهم السلام- وإحياء ليوم الإباء يوم عاشوراء اليوم التاريخي الذي خرج فيه الإمَام الحُسَين -عليه السلام-، معلناً ثورته التاريخية ضد الطغيان وحول نظرية التاريخ يعيد نفسه من خلال ما يتعرض له الشعب اليمني العظيم من طغيان يكرس ذلك النهج اليزيدي بعدوانه الهمجي الظالم على الشعب اليمني المظلوم المطالب بالحرية والاستقلال؛ وتجسيداً وإحياءً ليوم عاشوراء

مسيراتٌ جماهيرية حاشدة في محافظات الحديدة وإب للتأكيد في المضي على خطى الحسين ورفض الخنوع والاستسلام للطغاة والمستكبرين

المسيرة: متابعات

خرَجَ أبناءُ ووجهاءُ ومشايخ محافظة الحديدة، أمس الأحد، في فعاليات جماهيرية حاشدة؛ احتفاءً بذكرى عاشوراء يوم استشهاد الإمَام الحُسَين -عليه السلام- تحت شعار «هيهاتَ منا الذلةُ».

وألقيت خلال الفعالية، كلمات وقصائد شعرية تحدّثت عن ثورة الإمَام الحُسَين وموقف الحق الذي سلكه في مواجهة الطغاة والظالمين، وعن مأساة عاشوراء وما تبعها من مآسٍ للأُمَّة كنتاج طبيعيٍّ لذلك الانحراف عن نهجِ الإسلام المحمدي.

ورفع المشاركون اللافتات المعبّرة عن الصمود والتضحيات، مردّدين هُتافاتِ العزة والكرامة والبراءة من أعداء الله ورفض الذل والاستسلام.

وفي الفعالية، أشار محافظ محافظة الحديدة محمد عياش قحيم، إلى أهميّة إحياء هذه الذكرى لاستلهام الدروس من تضحية الإمَام الحُسَين -عليه السلام- في مقارعة الظلم والطغيان، معتبراً إحياء يوم استشهاد الإمَام الحُسَين، محطّة للتزود بالقيم والمبادئ التي سار عليها في نُصرة المستضعفين ومواجهة المستكبرين. وتطرق قحيم إلى أن ذكرى عاشوراء منطلق للأُمَّة العربية والإسلامية في رفض الهيمنة والاستكبار ومواجهة قوى الضلال والاستعمار.

وأكّد أن اليمنيين وهم يحيون ذكرى عاشوراء رغم الظروف الصعبة التي يمرّون بها، يقدّمون صورة عن وعيهم وصدق مشاعرهم وولائهم لرسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- وعدم ارتهانهم لأعداء الأُمَّة.

وأكّد المشاركون في الفعاليات التي أقيمت بشارع الميناء بالمدينة وساحة الزيدية، المضيَّ على خُطَى الحسين -عليه السلام- في الاستبسال ورفض الخنوع والاستسلام للطغاة والمستكبرين.

من جانبهم، أحيا أبناء محافظة إب، أمس الأحد، ذكرى استشهاد سبط رسول الله -صلوات الله عليه وعلى آله- الإمَام الحُسَين -عليه السلام- بفعالية جماهيرية حاشدة ومسيرة راجلة.

وفي الفعالية المركزية الحاشدة التي تقدم صفوفَها محافظُ المحافظة عبدالواحد صلاح، ألقيت العديد من الكلمات والمشاركات المؤكّدة أهميّة المناسبة في استلهام الدروس والعبر، خَاصَّة والشعب اليمني يعيش المظلومية التي عاشها الإمَام الحُسَين -عليه السلام-.

وأشَارَ المحافظ صلاح، إلى أن «موقف أبناء محافظة إب الثابت في مواجهة قوى العدوان والاستكبار العالمي، والسير على نهج الإمَام الحُسَين -عليه السلام- في مقارعة قوى الظلم والاستكبار حتى تحقيق النصر وتحرير كافة الأراضي اليمنية»، حاثًّا المشاركين على مواصلة البذل والعطاء ورفد ودعم الجبهات بالمال والرجال والسلاح حتى تحرير كُلّ شبر من أرض الوطن.

وفي مديرية يريم، أحيا أبناءُ مدينة يريم والقرى والمناطق المجاورة لها ذكرى استشهاد الإمَام الحُسَين -عليه السلام- بمسيرة راجلة.

وخلال المسيرة الراجلة التي جابت شوارع المدينة، ابتداءً من الشارع العام وُصُولاً إلى جولة سند، ردّد المشاركون عدداً من الشعارات والهتافات، مثل «يا أمريكا يا صهيون.. كلنا حسينيون – حسينيون ولا زلنا.. من عاشوراء ثورتنا – حسين السبط لنا عنوان.. لن نقبل ذلًا وهوان»، مجددين العهد بالمضي على درب الحسين في مقارعة قوى الظلم والطغيان ونصرة المستضعفين حتى تحقيق النصر.

وفي نهاية المسيرة الراجلة التي تقدم صفوفها عددٌ من قيادات ومسؤولي المديرية، ألقيت العديد من الكلمات المؤكّدة أهميّة إحياء ذكرى عاشوراء واستلهام الدروس والعبر من سيرة سبط رسول الله -صلوات الله عليه وآله-، والاقتداء به في واقع الحياة.

وأشارت الكلمات إلى أوجه الشبه بين مظلومية الشعب اليمني التي يعيشها اليومَ جراء العدوان والحصار، والمظلومية التي تعرّض لها سبط رسول الله -صلوات الله عليه وآله- من قبل طغاة عصره، مؤكّدة أهميّة الاستمرار في مواجهة قوى الظلم والطغيان، ومواصلة دعم ورفد الجبهات حتى تحقيق النصر وتحرير كافة الأراضي اليمنية.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558
رئيس قسم التصحيح:
محمد الباشا

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

قدموا قوافل غذائية وأكّـدوا على أهميّة رفد الجبهات بالمزيد من الرجال الحسينيين

قبائل محافظة صنعاء في فعاليات إحياء ذكرى استشهاد الإمام الحسين: دماؤنا وأبناؤنا وأموالنا وكل ما نملك فداءٌ لمشروع الحسين عليه السلام

المسيرة : صنعاء

خـرج أبنـاءُ ووجهـاء وأعيـان مديريـات محافظـة صنعاء، أمس الأحد، في مشاهدَ بُركانية ثائرة إلى ساحات الاحتفاء بذكرى عاشـوراء يوم استشهاد الإمام الحسين عليه السلام تحت شعار «هيهات منا الذلة».

ورفـع المشـاركون الثائـرون في سـاحات الفعاليات المكتظـة بآلاف المواطنـين في مديريـات المحافظة لافتات تؤكّـد المـضي عـلى نهج وسـيرة الإمـام الحسـين عليه السـلام في مقارعة الطغاة ونصرة الحق، ومواجهة قوى الغطرسـة والهيمنة العالمية وأدواتهـا، مردّدين هتافاتٍ معبرة عن موقف شعبنا اليمني الثابت والمبدئي المناهضة للسياسة الصهيو أمريكية في فلسطين واليمن والمنطقة.

وأشَـارَ المشـاركون إلى أن دماء الحسين في كربلاء هي نفس دماء حسـينيي جيشـنا ولجاننا الشـعبيّة في أكثر من أربعين سـاحة كربلائية، منذريـن دماءهم وأبناءهم وأموالهـم وكل مـا يملكون فداء لمشروع الحسـين عليه السـلام وحفاظاً عـلى الديـن ودفاعاً عن المسـتضعفين وذوداً عن حياض الوطن والأرض والعرض.

ففي مديرية بني مطر، أكّـد المتحدثون على الاستمرار في تقديم قوافل الرجال والمال؛ رفداً للجبهات واسـتمراراً على نهج إمام الثائرين، الحسـين عليه السلام واستلهام دروس الصبر والصمود من حياته في مواجهة قوى الظلم والطغيان، وأهميّة أحياء يوم عاشـوراء والاستفادة من سيرته العطرة.

وفي الفعاليـة التي حضرها مدير المديريـة عبدالقادر المحضـار، أشـار أمين عـام المجلـس المحـلي بالمحافظة عبـد القـادر الجيلانـي، إلى أبعـاد ثـورة الإمام الحسـين ومظلوميته ومـا يتعرض له الشـعبُ اليمني من عدوان وحصـار وجرائم حرب ممنهجة على مرأى ومسـمع من العالم، مؤكّـداً أهميّةَ اسـتلهام الدروس والعبر من هذه الذكرى في تعزيز الصمود والثبات لمواجهة العدوان.

بدورهـم، أحيا أبنـاءُ مديرية سـنحان بحضور وكيل المحافظـة عبد القادر الشـاوش ونائب مشرف المحافظة يحيى المؤيدي ذكرى عاشوراء.

وتطـرق وكيل المحافظة أحمد الصماط إلى شـخصية الإمام الحسـين ومكانتـه في الأُمَّـة ومـا تعرض له من مظلوميـة في فاجعـة كربـلاء، ومـا يتعرض له شـعبنا اليمنـي مـن مظلومية العـدوان والحصار منـذ قرابة 6 أعوام، ومُشـيراً إلى العلاقـة التي تربـط مرتكبو الجرائم ضد الإمام الحسـين وبين مرتكبي الجرائم بحق الشـعب اليمني.

وفي مديريـة أرحـب، أقيمت فعالية بذكرى عاشـوراء بحضـور عضـو مجلـس الشـورى عبـد الجليل سـنان ووكيل المحافظة محسن أبو هادي ومدير المديرية نصير الحبـاري، تناولت نماذجَ مـن دروسِ القيادة والتضحية والفـداء من حيـاة الإمام الحسـين عليه السـلام، وأكّـد خلالها المشـاركون اسـتمرارهم على ذات النهج وتقديم التضحيـات حتـى تحقيـق النـصر وتخليـص الأُمَّـة الإسلامية من دنس الطغاة والمستبدين.

كمـا أقيمـت في مديريـة بني حشـيش فعاليـةٌ كبرى بذكـرى عاشـوراء وقدم خلالها قافـة غذائية من العنب والمـواد الغذائية رفداً لسـاحات كربلاء والحسـينيين من مجاهدي الجيش واللجان الشعبيّة الصامدين في مواجهة طغاة العصر ويزيديها.

وأكّـد المشـاركون اسـتمرارهم بالسـير عـلى درب الحسـين والارتباط بنهجه القرآني ومواقفه الشجاعة في مقارعة الظالمين.

وفي مديرية همدان، نظمت فعالية جماهيرية حاشدة بحضـور عـدد مـن المسـؤولين، أكّـدت اسـتمرار أبناء ووجهـاء همـدان بعزيمـة الحسـين وإرادَة الحسـين في العطـاء والتضحية ورفـد الجبهات الكربلائيـة بالرجال الحسـينيون وكل غالٍ ونفيس في مواجهة ذات المشاريع اليزيدية وقواها المتغطرسة في الإجرام والتوحش.

وأقيمـت فعالية كـبرى في مديريـة الحيمـة الداخلية أكّـدت الاسـتمرارَ عـلى نهـج وفكـر الإمـام الحسـين، ومواصلـةَ تقديم قوافل الرجال والمال انتصاراً لكل قطرة دم حسـينية سـفكت عـلى أرض اليمـن الكربلائية منذ خمسة أعوام.

كمـا نظمت فعاليات في مديرية بـلاد الروس والحيمة الداخلية ومديرية الحصن وبني بهلول ومناخة وصعفان وفي مديريات نهم وخولان وجحانة وبني ضبيان والطيال أقيمت فعاليات كبرى في ذكرى استشهاد الإمام الحسين، تطرقت إلى ما يعانيه الشـعب اليمني وما يتعرض له من حرب إبـادة جماعية وحصـار من قبل تحالـف العدوان لرفضه الظلم والاستبداد.

وشـدّدت الفعاليات على أهميّـة مضاعفة الجهود في رفد الجبهات بقوافل الرجـال والمال والاقتداء بتضحيات الحسين عليه السـلام حتى تحرير كامل الأراضي اليمنية من دنس الغزاة ومرتزِقتهم.

أكّـدت السير على نهج الحسين في مواجهة قوى الاستكبار

حشـود غـفـيرة بـصـعدة لإحـيـاء فاجـعـة كـربـلاء

المسيرة : صعدة

شـهدت محافظة صعـدة، أمس الأحـد، فعاليةً جماهيرية حاشـدةً؛ إحياءً لذكرى استشهاد الإمام الحسين عليه السلام.

وفي الفعالية الحاشـدة، التي شاركت فيها قيادةُ السلطة المحلية والعلماء والشخصيات الاجتماعية، أكّـد المشـاركون على المضي في درب الإمام الحسـين في مواجهـة الطغـاة والمسـتكبرين مهمـا كانـت التضحيات.

وخلال المسـيرة، أوضـح محافظ صعـدة محمد جابـر عـوض، أن مـا يقدمـه الشـعب اليمني من تضحيـات في مواجهـة العدوان شـبيهة بتضحيات الإمـام الحسـين عليـه السـلام ورفاقـه في كربلاء، مؤكّـداً أن الشـعب اليمنـي مـاض في ثورتـه ضد المسـتكبرين والظالمـين اقتـداء بالإمـام الحسـين، مشـيداً بتفاعل أبناء المحافظة وحضورهم المشرف في هذه الفعالية.

وتطـرق جابـر إلى ضرورة الاقتـداء بالإمـام الحسـين عليه السـلام في مواجهة الباطل ومقارعة المستكبرين ونصرة المستضعفين دون أي تهاون أو مساومة.

فيما أكّـدت كلمة الفعالية التـي ألقاها مدير مكتـب الثقافة يحيـى الحمزي، أن إحيـاء ذكرى كربـلاء دليلٌ عمـلي على ولائنـا وارتباطنـا الوثيق بسـيد الشـهداء وبالمنهج والرؤية التي تحَرّك على أسَاسها.

ولفـت إلى أن إحياء هذه الذكـرى يعكس الموقفَ المبدئـي لليمنيين المناهض للظلـم والظالمين في كُـلّ زمان ومكان.

وأكّـد أن خيـارَ الشـعب اليمنـي هـو الصمود والتحَرّك في مواجهة العدوان مهما بلغت التضحيات، مُشـيراً إلى أن التضحية في سـبيل العزة والاستقلال أقل بكثير من الخسارة في حال التقصير والتفريط.

مديرياتُ تعز تحيي ذكرى استشهاد الإمام الحسين عليه السلام

قبائل ريمة تؤكّـد المضي على النهج الحسيني في مقارعة الظلم والطغيان

المسيرة : متابعات

نظّـم أبنـاءُ ووجهـاء مديريات التعزيـة وحيفان وخديـر بمحافظـة تعـز، أمـس الأحـد، فعاليـةً جماهيريةً؛ إحياءً لذكرى عاشوراء.

وفي الفعالية، أكّـد مشرف مديرية التعزية الدكتور محمد الذيباني والشـيخ علي السـروري عن العلماء، وأنس سعيد عن المشاركين، أهميّةَ إحياء هذه الذكرى في اسـتلهام الدروس والعبر من مواقف وسيرة الإمام الحسـين في مواجهـة الطغـاة والمسـتكبرين ونصرة الحق والوقوف في وجه الباطل.

وأوضحت الكلمات ما يتعرض له الشـعب اليمني من عدوان غاشـم وجرائم بشعة منذ أكثر من خمس سـنوات، مبينـة ضرورة الصمود والثبـات والاقتداء بثـورة الإمام الحسـين في مواجهة الظلـم والطغيان الصهيوني حتى تحقيق النصر.

وأدانـت كُـلَّ أنـواع التطبيع مع العـدوّ الإسرائيلي التي تورطت بها بعض الأنظمة العميلة.

تخلل الفعاليات عدد من القصائد الشعرية المعبرة.

إلى ذلك، نُظِّمت بمديريات محافظة ريمة فعاليات احتفائيـة ثقافيـة بذكـرى عاشـوراء تحت شـعار "هيهات منا الذلة".

وفي الفعاليـات التـي حضرهـا قيـادات المجالس المحليـة والإشرافيـة بالمحافظـة والمديريـات، ألقيت العديـدُ من الكلمـات أشـارت إلى أهميّـة إحياء هذه الذكرى لاسـتلهام الدروس والعبر في مواجهة الطغاة والمستكبرين.

وأكّـدت الكلمـات أن الإمام الحسـين دفع حياتَه ثمنـاً لإعلاء كلمة اللـه والتفريق بين الحـق والباطل ومقارعة الظالمين.

وتطرقت الكلمات إلى حجم المظلومية التي تعرض لها الإمام الحسـين والـذي لا تختلفُ عـن مظلومية الشـعب اليمنـي ومـا يتعرض لـه اليوم مـن عدوان وحصار، ما يتطلب الصمود والثبات في مواجهة قوى الغزو والاحتلال وإفشـال مخطّطاته التي تسـتهدف اليمن ونسيجه الاجتماعي.

وأكّـد المشـاركون في الفعاليات تمسـكهم بمبدأ وقيـم وأخلاق الإمام الحسـين في مواجهة قوى الغزو والاحتلال، لافتين إلى حاجـة الأُمَّـة اليوم للتزود من سيرته ونهجِه في نُصرة الحق والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

السيد عبدالملك الحوثي في خطابه بذكرى استشهاد الإمام الحسين:

الشعب اليمني يأبى الاستسلام والخنوع للطغيان اليزيدي المتمثل بأمريكا وإسرائيل ويأبى الانضمام إلى معسكر النفاق في الأُمَّــة المتمثل في النظامين السعودي والإماراتي

أكّد قائدُ الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، أن الشعبَ اليمنيَّ العزيزَ يمن الإيمان يمن الأنصار قد حسم خيارَه وقرارَه في التمسك بالإسلام في أصالته التي ثمرته الحرية والاستقلال والكرامة.

وقال السيد عبد الملك في خطاب بمناسبة ذكرى عاشوراء استشهاد الإمام الحسين عليه السلام للعام الهجري 1442هـ: إن الشعب اليمني يأبى الاستسلامَ والخنوع للطغيان اليزيدي المتمثل بأمريكا وإسرائيل، ويأبى الانضمام إلى معسكر النفاق في الأُمَّة المتمثل في النظامين السعودي والإماراتي، مُشيراً إلى أن خيار الأُمَّة الذي يحقّق لها الاستقلال والخلاص من التبعية للأعداء هو النهجُ الحسيني الذي يمثل الامتداد الأصيل للإسلام.

وتطرق السيد عبد الملك إلى جُملةٍ من مناقبِ سيد الشهداء في خروجه ونضاله ضد الطغيان اليزيدي، كما اختتم خطابَه بالتأكيد على مواقف الشعب اليمني الثابتة والمبدئية في التصدي للعدوان وفي مواجهة الغطرسة الأمريكية الصهيونية.

إلى نص الخطاب:

المسيرة: أبين

أَعُـوْذُ بِاللهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ
بِـسْـــمِ اللـهِ الرَّحْـمَـــنِ الرَّحِـيْـمِ
الحَمْدُ لله رَبِّ العالمين، وأَشْـهَـدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ المَـلِكُ الحَـقُّ المُبِيْن، وأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّـدَنا مُحَمَّــدًا عَبْـدُه ورَسُــوْلُه خَاتَمُ النبيين.
اللّهـم صَلِّ على مُحَمَّــدٍ وعلى آلِ مُحَمَّــدٍ وبارِكْ على مُحَمَّــدٍ وعلى آلِ مُحَمَّــدٍ، كما صَلَّيْتَ وبَارَكْتَ عَلى إِبْـرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ إِبْـرَاهِيْمَ إِنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ.
وارضَ اللَّهُـم برِضَـاكَ عـن أَصْحَابِـهِ الأَخْيَـارِ المُنْتَجَبين، وعَنْ سَائِرِ عِبَادِكَ الصَّالحين.
أَيُّهَا الإِخْوَةُ والأَخَوَاتُ..
السَّــلَامُ عَلَـيْكُـمْ وَرَحْـمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه.
وَعظَّم اللهُ لنا ولكم الأجرَ بمُصَاب سيِّد الشهداء، أبي عبد الله الحسينَ، سـبط رسـول الله «صلى الله عليه وآله وسلم»، وابن عليٍّ أمير المؤمنين -عَلَيْـهِ السَّــلَامُ-، وابـن فاطمة الزهراء بنت رسول الله «صلى الله وسلم عليه وعلى آله».
إنَّ هـذه الذكرى المؤلِمَةَ والفاجعةَ الكـبرى في تاريـخ الأُمَّــة لهـا علاقتُها المسـتمرَّةُ بواقـع الأُمَّــة، مهما تعاقبت الأجيال، ومهما امتد الزمن، ومن جوانبَ كثيرة، بدايتُها فيمـا يعنيـه لنـا الإمامُ الحسـين -عَلَيْـهِ السَّــلَامُ-، وهـو الامتدادُ لجَـدِّهِ المصطفـى رسـول الله محمد -صَـلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــهِ وَسَـلَّـمَ- خاتـم الأنبياء، وهـو أَيْـضاً وريثُ هديـه، وقرينُ القرآن، وحاملُ راية الإسـلام، وهو كما قال عنه رسول الله -صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــهِ-: (حسـينٌ منـي وأنا من حسـين، أحـبَّ اللهُ مَن أحبَّ حسيناً، حسينٌ سبطٌ من الأسـباط)، فهو من هداة الأُمَّــة، ودورُه في مسـيرة الهدايـة لهـذه الأُمَّــة هـو دورٌ رئيسـيٌّ وعظيمٌ ومُهِـمٌّ ومفصـلي، وممتـدٌّ لـكل الأجيال.

وعندمـا تحَـرّك الإمامُ الحسـينُ -عَلَيْـهِ السَّــلَامُ- في تلك المرحلة الخطيرة والحسَّاسـة، فهو تحَرَّكَ بمقتضى إيمانه العظيم، وبمقتضى الهدايـة الإلهيـة، وبمقتـضى المسـؤولية التـي يستشـعرها، وبمقتـضى الـدور المنـوط بـه فمـن واقعِـه الإيمَانـي العظيـم، ومـن موقعِـه في القُـدوة والقيادة والهداية، وبحُكـم اقترانِه بالقرآن الكريم اتخذ الإمامُ الحسينُ -عَلَيْـهِ السَّــلَامُ- قراره وحسم خياره في مواجهـة الطغيـان الأمـوي، الذي يمثِّـلُ تهديـداً للأُمَّــة في هـويَّتها الإسلامية؛ وبالتالي في كُـلِّ واقعها، وفي كُـلّ مسـيرة حياتهـا، فـإذا غُيِّبـت رسـالةُ الإسـلام مـن واقع الأُمَّــة، فيمـا تقدِّمه مـن هدايةٍ ونـورٍ ومعرفـةٍ صحيحـة، وفيما تصنعُـه من وعـيٍ وبصـيرة، هل يكونُ البديل إلَّا الضَّلال، والمفاهيم المعوجـة الظلاميـة، والباطل الذي يلبسُ ثوبَ الحق ويحمل عناوينه، وَإِذَا غيِّبت رسالةُ الإسلام من واقع

الشعبُ اليمني العزيز يمن الإيمان يمن الأنصار حسم خياره في التمسك بالإسلام في أصالته التي ثمرته الحرية والاستقلال والكرامة

خيار الأُمَّـة الذي يحقّق لها الاستقلال والخلاص من التبعية للأعداء هو النهج الحسيني الذي يمثل الامتداد الأصيل للإسلام

الحيـاة كمنهـج تربـوي وأخلاقي يزكِّي النفـوس، ويطهِّـرُ القلوب، ويقوِّمُ السـلوك، ويصلحُ الأعمال، هـل يكـونُ البديل إلَّا السياسـات والممارسـات المفسـدة للنفـوس، والهابطـة بالإنسـان، والمنتجـة للرذائل، وَإِذَا غيِّبت رسالةُ الإسلام من واقع الحياة كمنهجٍ للعدل، هل يكـونُ البديـل إلَّا الظُّلـم والجور، والإجـرام والطغيـان، وَإِذَا غيِّبـت رسـالةُ الإسـلام من واقـع الحياة كمشروعٍ حضاري يرتقي بالناس، ويبنـي الأُمَّــة لتـؤدِّي دورها في الاسـتخلاف في الأرض، وعمارتها، وبنـاءِ الحيـاة في كُـلّ مجالاتها، على أَسَاسِ المبادئ والقيم الإلهية، والتعليمـات والـشرع الإلهي، هل يكون البديلُ إلَّا التخلُّف والضياع، وغيـاب الهدف في مسـيرة الحياة، وَإِذَا غيِّبـت الرسـالةُ الإلهيـة من واقـع الحيـاة في دورهـا الرئيسي الذي يحرّر الإنسـان من العبودية للطاغـوت، ومـن الاسـتغلال لمصلحـة الأشرار والمسـتكبرين، هـل يكون البديـل إلَّا الاسـتعباد، والإذلال، والقهر، وامتهان الكرامة الإنسانية، والاستغلال الظالم، ومن هنا نعـرف قضيةَ الإمام الحسـين -عَلَيْـهِ السَّــلَامُ-، وماذا يعنيه لنا في مشروعِـه وحركته، فهو لم يقبَلْ بالسـكوتِ تجـاه سـعي الطغيان الأموي لتفريغ الإسلام من محتواه، وإحـلال المـوروث الجاهـلي بديلاً عنه، مع إلباسِه الأسماءَ والعناوينَ الإسلامية.
لقـد أراد طغـاةُ بنـي أميـة أن يكونَ الإسلامُ مُجَـرَّدَ عنوان قابل للتبديـل في يـوم مـن الأيَّـام، وأن يكـونَ إسـلاماً لا يحقُّ حقـاً، ولا يُبْطِـلُ باطلاً، ولا يقيـمُ عدلاً، ولا يصلحُ واقعاً، ولا يحلُّ مشكلةً، ولا مـشروعَ له في الحيـاة، ولا دورَ له في بناء الأُمَّــة، ولا يزكِّي النفوسَ، ولا يصنـعُ الوعـيَ، ولا يسـتبصرُ بنوره المجتمع، ولا يحرّرُ الإنسانَ، فهـم أرادوا أن تكـونَ الأُمَّــةُ مدجَّنةً لهـم، وكانت سياسـاتُهم التي يعتمـدون عليها لتحقيق هذا الهـدف وفق ما عبَّر عنه الرسـولُ -صـلى اللهُ عليـه وآله وسـلم- في تحذيـره للأُمَّـة منهـم، في عبارات جامعـة وعميقة ومهمة وشـاملة: (فقد اتخذوا دينَ الله دَغَلًا، وعبادَه خَوَلًا، ومالَه دُوَلًا)، فماذا يمكن أن يبقى للأُمَّـة بعد ذلك؟ وماذا يمكن أن يبقى بعد ذلك للإسـلام من أثر في واقـع الأُمَّــة؟ وهـذه الحالـة هي التي عبَّر عنها الإمامُ الحسـين -عَلَيْـهِ السَّــلَامُ- بقوله: (أَلَا ترَون أنَّ الحـقَّ لا يُعمَلُ بـه، وأنَّ الباطلَ لا يُتنَاهَـى عنـه، ليرغـب المؤمنُ في لقـاء الله محقاً، فإني لا أرى الموتَ إلَّا سـعادةً، ولا الحياة مع الظالمين إلَّا بَرَمـا)، وعندما يغيبُ الحقُّ عن واقـع الحياة فلا يُعمَـلُ به، ويحل الباطل بدلاً عنه فـلا يُتناهى عنه، يتغير واقعُ الحياة، فيصيرُ مظلماً، ويحل مع الباطل الضلالُ، والظلمُ، والفسادُ، والمنكر، ولا تبقى للحياة قيمةٌ، ويطغى الظلم، ويطغى الشر

والإجرام.

لقد وصل تأثيرُ الطغيان الأموي آنذاك في الساحة الإسلامية إلى مستوىً خطير، تجلَّى ذلك في حالةِ التخاذل، والخنُوع، والاستسلام، والذلة، والتنصُّل عن المسؤولية، والرضا بالضعة والهوان لدى الكثيرِ من أبناء الأُمَّة، وكان الأخطرَ في ذلك كله أن طغاة بني أمية يعملون على تنفيذ مخطّطاتِهم في الأُمَّة من موقعِ السلطة، وبمقدراتِ الأُمَّة، بعدَ أن تمكّنوا من الوصول إلى هذا الموقع المهمِّ؛ نتيجةً للانحراف الخطير في واقع الأُمَّة، فعَظُمَ خطرُهم، وتفاقم شَرُّهم، وكَبُرَ إجرامُهم، وخاف الكثيرُ منهم، وباع البعضُ ذِمَمَهم وولاءاتِهم لهم بالمالِ الرخيصِ وبالمناصب.

وفي المقابل، كان تحَرُّكُ الإمام الحسين -عَلَيْهِ السَّلَامُ- يُمَثِّلُ الإسلامَ الأصيلَ في منظومته المتكاملة، ويجسِّدُ مبادئَه وتعاليمَه بالقول وبالفعل، فقدم نورَ الإسلام وبصيرتَه وهديَه إلى الأُمَّة، وحمل قضيةَ الإسلام للأُمَّة، وتحَرَّكَ براية هذا الإسلام، وجسّد مبادئَه في موقفه، فإذا بنا نرى الإسلامَ الحَقَّ، إسلامَ القرآن، وإسلامَ محمد، ورسالةَ الله دين حريةٍ وإباء، لا يقبلُ بالعبودية للطغاة، ولا بالخنوع للمجرمين، وكانت صرخةُ هذا الإسلام في ميدان المواجهة، وكان خيارُه الحاسمُ يعبِّرُ عنه الإمام الحسين -عَلَيْهِ السَّلَامُ- بقوله: (لا والله لا أعطيهم بيدي إعطاءَ الذليل، ولا أَقِرُّ إقرارَ العبيد).

وكانت صيحتُه المدويةُ وموقفُه الحازمُ يعبِّرُ عنه قولُ الإمام الحسين -عَلَيْهِ السَّلَامُ-: (ألا وإنَّ الدعيَّ بنَ الدعي قد ركزَ بين اثنتين: بين السلة وبين الذلة، وهيهاتَ منا الذلةُ، يأبى اللهُ لنا ذلك ورسولُه والمؤمنون، ونفوسٌ أبية، وأنوفٌ حمية تؤثر مصارعَ الكرام على طاعةِ اللئام)، وَإذا بنا نرى الإسلامَ يصنعُ الثباتَ والصمودَ، والتفانيَ والاستبسالَ، والتضحيةَ والإيثارَ في أقسى الظروف وأصعب المراحل، وفي مواجهةِ أعتى التحديات، وببصيرةٍ ووعيٍ عالٍ، وفهمٍ صحيح، ونورٍ يكشفُ كُلَّ الظلمات.

لقد حفظ اللهُ بتلك الجهود والتضحيات التي قدَّمها الإمامُ الحسين -عَلَيْهِ السَّلَامُ- وأنصارُه الأوفياءُ «رضوانُ الله عليهم» في كربلاءَ استمراريةَ الإسلام الأصيل، وامتدادَ الحق قولاً وفعلاً، وبحسب التعبير المعاصر صوتاً وصورةً، وهي النسخةُ الأصليةُ التي يفيدُها قولُ رسول الله -صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم-:

بحُكمِ اقتران الحسين عليه السلام بالقرآن الكريم فقد اتخذ قراره في مواجهةِ الطغيانِ الأموي، الذي يمثل تهديداً للأمَّة في هُويّتها الإسلامية وَفي كل واقعها

(حسينٌ مني وأنا من حسين، أحبَّ اللهُ من أحبَّ حسيناً، حسينٌ سبطٌ من الأسباط)، مع عظيم المنزلة عند الله، ورفيع الدرجات لديه، والتي بلغ فيها السبطُ الشهيدُ مع أخيه الشهيد الإمام الحسن -عليهما السلامُ- المقامَ المتقدِّمَ والريادةَ في جنة الخلد، كما قال رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ-: (الحسنُ والحسينُ سيِّدا شباب أهل الجنة).

وقد استمرَّت المعركةُ، وامتد الصراعُ إلى اليوم بين معسكر الإسلام الأصيل ومعسكر النفاق والزيف، بين الحق والباطل، وبين الخير والشر، وهي اليومَ تعنينا في عصرنا، وهي معركةٌ لا تقبلُ الحيادَ، فإما حَقٌّ وإما باطل، وما بينهما باطلٌ، وإن شعبَنا اليمنيَّ المسلمَ العزيزَ، يمنَ الإيمان، يمنَ الأنصار حدَّدَ مسارَه، وحسم خيارَه وقرارَه في التمسُّك بالإسلام في أصالته، التي ثمرتها الحريةُ والاستقلالُ والكرامة، وهو يأبى الاستسلامَ والخنوعَ للطغيان اليزيدي المتمثل بأمريكا وإسرائيل، ويأبى الإنضمامَ إلى معسكر النفاق في الأُمَّة المتمثل بالنظامَين السعودي والإماراتي، فيما يعملان له من تدجين الأُمَّة لأعدائها، وتطويعها للمستكبرين، وإنَّ خيارَ الأُمَّة الذي يحقِّق لها الاستقلالَ والحريةَ والخَلاصَ من هيمنة الأعداء ومن التبعية لهم هو النهجُ الحسيني الذي يُمَثِّلُ الامتدادَ الأصيلَ للإسلام بكل نقائه وصفائه، ويُمَثِّلُ تجسيداً للقرآن، واتِّباعاً حقيقياً، واقتداءً صادقاً برسول الله -صلى اللهُ وسلم عليه وعلى آله-، وهو الذي يمكنُ للأُمَّة بثقافته أن تكونَ واعيةً مستبصرة، وبروحيته أن تكونَ عزيزةً أبيةً قويةً مستبسلة، وبأخلاقه وقيمه أن تحقّقَ إنسانيتها، وترتقي في سلم الكمال الأخلاقي، إنه المنهجُ الذي لا يقبلُ العبودية للطغاة مهما كان الثمن، ومهما كان حجمُ التضحيات، هو منهجُ: {فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ} [محمد: من الآية١٩]، هو منهجُ: {وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ} [المنافقون: من الآية٨]، وهو منهجُ التضحيات التي تصنع النصرَ، وتصونُ الكرامةَ، وتحقّقُ أسمى الأهداف، قال اللهُ تبارك وتعالى: {إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ (٥١) يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ}[غافر: ٥١-٥٢]، صدق الله العلي العظيم.

إننا في ذكرى استشهاد الحسين -عَلَيْهِ السَّلَامُ- في يوم حسم الخيارات واتِّخاذِ القرارات المصيرية، نؤكّد على التالي:

١. إنَّ موقفَنا في التصدي للعدوان الأمريكي السعودي الإماراتي الصهيوني الغاشم على بلدنا هو موقف مبدئيٌّ من منطلق انتمائنا الإيماني والديني، وبحُكمِ هُويَّتنا الإيمانية، وهو جهادٌ مقدَّسٌ، وواجبٌ دينيٌّ وإنسانيٌّ ووطني، ومن يفرِّط بهذا الواجب، أو يخون هذا الموقف، فهو يخونُ هُويَّتَه الإيمانية، ويفرِّطُ بها؛ ولذلك فإننا -وبالتوكل على الله تعالى، وبالثقة به- لن نألوَ جهداً في التصدي لهذا العدوان مهما كان مستوى التحديات، ومهما كان حجمُ التضحيات، فاللهُ -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- هو الأكبرُ والأقدرُ على إنجاز وعده بالنصر طالما استمر شعبُنا في قيامه بمسؤوليته، وأدائه لواجبه، وتوكَّل على الله، {وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا}[النساء: من الآية٤٥]، {إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ} [آل عمران: من الآية١٦٠].

وإنَّ التضحياتِ مهما بلغت لن تكونَ بمستوى خسائر الاستسلام والخنوع التي تخسَرُ الأُمَّة فيها كُلَّ شيء: حريتَها، واستقلالَها، وكرامتَها، وحاضرَها، ومستقبلَها، ودينَها، ودُنياها، ولا بمستوى خسارة التفريط الفادحة التي تمكِّنُ الأعداءَ من السيطرة على الأُمَّة.

٢. إنَّ مواقفَنا تجاه قضايا أمتنا وفي مقدِّمتها القضية الفلسطينية، والموقف من العدوّ الإسرائيلي، ومن الغطرسة الأمريكية، وموقفنا المتضامن مع شعوب أمتنا في لبنان، وسوريا، والعراق، والبحرين، والجمهورية الإسلامية في إيران، ومظلومية المسلمين في بورما والهند وكشمير.. ومختلف أقطار العالم، هي مواقفُ مبدئيةٌ إسلامية، ونعتبرها جزءً أساسياً من التزامنا الديني لا يقبلُ المساومة.

٣. إنَّ أُخوَّتَنا الإسلاميةَ مع أحرار الأُمَّة أيضاً هي جزءٌ من التزامنا الإيماني والديني، وفي المقابل فإننا نستنكرُ كُلَّ أشكال التطبيع والعلاقات مع إسرائيل، ونعتبرُها من الولاء المحرَّم شرعاً، والذي بلغ التحذيرَ منه في القرآن الكريم إلى مستوى قول الله تعالى: {وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ} [المائدة: من الآية٥١].

حفظ اللهُ بتلك الجهود والتضحيات التي قدَّمها الإمامُ الحسين -عَلَيْهِ السَّلَامُ- وأنصارُه الأوفياءُ «رضوانُ اللهِ عليهم» في كربلاءَ استمراريةَ الإسلامِ الأصيل، وامتداد الحق قولاً وفعلاً

وختاماً نَسْأَلُ اللهَ -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- أَنْ يوفِّقنا للسير في طريق الحَقِّ لا نزيغ عنها أبداً، وأن يُثَبِّتَنا في موقف الحَقِّ على نهج الحسين -عَلَيْهِ السَّلَامُ- في التمسك بالإسلام الأصيل، والاهتداء بالقرآن الكريم، والاقتداء برسول الله محمدٍ -صَلَّى اللهُ وسلم عليه وعلى آله-.

وَنَسْأَلُ اللهَ -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- أَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنا الأبرارَ، وَأَنْ يشفيَ جرحانا، وَأَنْ يفرِّجَ عن أسرانا، وَأَنْ يَنْصُرَنَا بنصْرِه.. إِنَّهُ سَمِيْعُ الدُّعَاء، وهو حسبُنا ونعم الوكيل، نعم المولى ونعم النصير.

السَّلامُ على الحسين سبطِ رسولِ الله، السَّلامُ على شهداءِ كربلاءَ، الصلاةُ والسَّلامُ على رسول الله وعلى آله، السَّلامُ على كُلّ الشهداء الأبرار.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ -أيُّها الإخوةُ والأخواتُ- وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه..

دورُ اليمنيين في نصرةِ الإمَـام الحُسَين -عليه السلام-

رفيق محمد

عندمـا تُطِلُّ علينا ذكرى عاشـوراء، نتذكـر الإمَـام الحُـسَـين -عليـه السـلام- وتضحياته وشـجاعته وحبه للتضحيـة في سـبيل الإصـلاح في أُمَّـة جـده رسـول الله -صلـوات الله عليه وعـلى آلـه-، وَأَيْضاً نتذكـر أصحابه العظمـاء الأوفياء في زمن الخيانـة، وأن من أبرز من كانوا مع الإمَـام الحُـسَـين -عليه السـلام- أصحابه اليمنيين، الذين خاضوا غمارَ التضحية والجهاد هم وغيرهم، بثبات على مبادئهم وَأَيْضاً معرفتهم وإيمانهم الواعي والراسخ بقضيتهم ووجوب النصرة لأهل البيت -عليهم السلام-.

اليمنيـون كان لهـم دور بـارز وهـام في الوقـوف مـع الإمَـام الحُـسَـين والتضحية معه في سـبيل الله، وقد بلغ عددُهم ما يقـارب نصف أصحاب الإمَـام الحُـسَـين مع اختلاف الروايات، وكان مـن أبرزهم زهير بن القين، وهذا ليس بغريب على أهل اليمن، فهم من وقفوا مع رسول الله -صلـوات الله عليه وعلى آلـه- وآووه ونصروه، وكذلك مع الإمـام علي -عليه السـلام-، وكان موقفهـم الدائم في كُـلِّ زمان هو الحق كما هو اليوم موقفهم في مواجهة العدوان السعودي الأمريكي.

والسـبب الرئيسـي في وقوفهم مـع الإمَـام الحُـسَـين -عليه السـلام-، هو ارتباطهـم القوي والواعـي بمصـادر الهدايـة أعـلام الهدى، وَأَيْضـاً معرفتهم بمفهـوم التولي الصـادق، وكيف يكون في الواقع العملي حبًّا ووعياً وثقافة ونصرة وتضحية.

كمـا هو حال اليمنيـين اليوم، الذيـن يقفـون مـع علـم الهدى السـيد القائد عبدالملـك بدر الدين الحوثـي -يحفظـه اللـه- في مواجهة العدوان، والتاريخ اليوم يعيـد نفسَـه، هو نفـس الصراع بين الحق والباطل، والنتيجةُ هي النـصر المحتوم بإذن اللـه تعالى، الذي سـيتحقّق على أيدي الجيش واللجان الشعبيّة.

فالسـلامُ عـلى الحسـين وعلى إخوان الحسـين، وعـلى أصحاب الحسين، وهيهات منا الذلة.

ثورةُ الحسين وكسرُ حاجز المستحيل

إكرام المحاقري

في مثل هـذه الأيّـام العاشـورائية، وخَاصَّةً يـوم العاشر من شـهر محـرم الحـرام، تقف العقـولُ البشريةُ أمام حضرة الإمام الحسـين -عليه السـلام- وفاجعة ألمت به وبكل من كان معـه، لكنَّ هذه العقول تقـف عند حَـدّ معين مـن الإدراك لمـدى عمق تلـك المظلومية والتي ليسـت وليـدة يومها، بـل هي نتـاج لانحراف خطـير خطت فيـه الأُمَّـــةُ الإسـلامية عندما جهلـت القرآن الكريم، ووصل بهم الحال إلى أن يرثـوا بني إسرائيل في قتـل الأنبياء والصالحين وتصفيتهم بأبشع الطرق الوحشية.

جبـل كثـيرة مـن المسـلمين يتحدّثـون عن مظلومية الإمام الحسين -عليه السلام- بلسان المواسـاة والحـزن، ومنهـم من يشـعر بالندم وحال لسـانه يقول يا ليتني كنت مع الحسـين فانصره.

فمـا هو الفـرق بين القـرآن اليـوم والقرآن يومها؟!

وما هـو الفرق بين يزيد وغـيره من الطغاة الذيـن يتحَرّكون باسـم الديـن والدين بمبادئه بريء منهم؟!

ماذا أنتجه هذا الانحرافُ المخيف الذي أوصل أبناء الإسـلام إلى اسـتهداف آل بيت رسول الله والتنكر لمودتهم التي نصَّ عليها القرآن الكريم، وقبـل ذلك التنكر المشـين والمعيب لولاية الإمام علي -عليه السلام- الذي كان حريصاً عليهم..

وأين هي الأُمَّـــة العربية والإسلامية اليوم؟!

هل في خط الهداية مع علي والحسـين، أم في خـط الهوان مع معاويـة ويزيد وباقي الطغاة والمجرمين؟!

الأحـداث لـم تنـسَ بعـد، وكل أرض العرب والمسـلمين كربـلاء، وكل شـهيد حـق هـو الحسـين، فالمنهـج القرآني لا يختلـف، وثورة الحسين هي نفسـها تلك الثورات التي اجتثت الظالمـين المتسـلطين عـلى الشـعوب العربيـة المسـلمة، وباسـم الدين أَيْضاً تـم طمسُ قيم الدين ومبادئه عندما خذل الحق مرات ومرات.

الشـهيد القائـد السـيد حسـين بـدر الدين الحوثي، تحدّث عن فاجعة كربلاء، وقال بأنها حديـث عـن الحـقِّ والباطـل، والخـير والشر، وتحدث السـيد القائد عبدالملـك الحوثي بأن ما حـدث في كربلاء هـو صراع بين الخـير والشر، والعـدل والظلـم، والقيـم والإجـرام، معركـة واحدة وصراع واحد ممتد عبر الزمن.

فالصراع بدأ من السـاعة التـي رفض فيها إبليـس السـجودَ لآدم والخضـوع لتوجيهـات الله، وامتد حتى رفضت بعضُ القلوب المريضة الخضوع لتوجيهـات الله بتولي المؤمنين، بداية بتـولي الإمام علي -عليه السـلام- عملاً بوصية النبـي يوم قـال: «فهـذا عـلي مـولاه»، فكلها انحرافـات، وإبليـس اللعـين اختـار طريقـه وتوعد وعده، وأُولئك أضاعوا الأُمَّـــة الإسلامية بأسرهـا حـين حرفوها عـن المسـار الصحيح يـوم بايعوا معاويـةَ كخليفةٍ للمسـلمين، ولم يسـتنكروا المنكـر يوم أمسـك بزمـام الأُمَّـــة شـخص حقير ملأ مجالسـه بالخمر والسُكر والعاهـرات والماجنـات، ومحاربتـه الدائمـة للدين، وما خليفته إلَّا على شاكلته يزيد، ونتاج هـذه الانحرافات سـقط الحسـين قتيـلاً، كما سقطت عزة وكرامة الأُمَّـــة من أيدي المؤمنين كيوم أحد حين فشل المسلمون؛ نتيجة مخالفة البعض لتوجيهات نبيهم.

ورغـم مـا وصلـت إليـه قلـوبُ البعض من تحجـر وجهـل للإسـلام، لـم يتوقـف الإمـام الحسـين مستسـلماً وخاضعاً ليزيد ومبايعته والقبول بذلك الواقع الذي لا يقل عن واقع بني سعود اليوم وكل من دار في فلك انحرافهم، ولن يقـف عند مظاهر الانحلال كالدسـكو والخمر الحلال!!، بل إن الحسـين -عليه السـلام- وجّه الخطاب ليزيد بأن مثلي لا يبايع مثلك، فسلامة النفـس هـي مـن سـلامة الديـن وليـس من سـلامة الحياة الدنيـا كيفما اتفـق، حتى وإن كانت تحت رحمة مـن ضرب الله عليهم الذلة والمسكنة من اليهود الملعونين، فالحسينُ -عليه السلام- ثورة كسرت حاجزَ المستحيل، وانتصر بدمه على سـيف يزيد وكل سيف كان محسوباً عـلى دين الإسـلام مثل سـيف بن عمـه «عمر بن سـعد» وغيره ممـن كانوا يتقنـون الصلاة ولغـة الخطابـة والصعود على منابر المسـاجد للخطابة.

لا يفوتنـا مـا نحـن فيه مـن واقـع خطير أصبحنـا فيـه عـلى شـفا حفـرة مـن النـار والسـقوط في فخ ومكائد الشـيطان وتسـليم رقـاب أُمَّـة محمد للأعـداء، ولا يكفي أن نقفَ عنـد مظلومية الإمام الحسـين ونعلن الحسرة والبكاء، فالحسين -عليه السلام- ثورة ومنهج ممتـد على مر التاريخ، كما هو حال أَيْضاً مع يزيـد ومنهجه الشـيطاني، فلننصر الحسـينَ بمبادئه، ولنتوجّـه نحو قبلة الجهاد في سـبيل الله رافعين شـعار «هيهات منا الذلة» لنرتفع بالأمـة، ولا نكون ممن طبع اللـه على قلوبهم فطبّعوا مع الصهاينة وخضعوا للمسـتكبرين، ولـكل مـن يقول: يـا ليتني كنت مع الحسـين فانصره، انصر مبادئه، فمن لم ينصر الحسين في اليوم لـم يكن لينصره في الأمـس، فالقضية هنـا هي قضية وعي وإيمـان وعقيدة وجهاد، فهل من ناصر ينصرُ الحسينَ حقًّا؟!

تتمات الصفحة الأخيرة

(انقلابُ) الحسين و(شرعيةُ) يزيد

يخرج مع الحسينِ من أهلِ مكة والمدينة سوى قلة مؤمنة، اصطفاها اللهُ عز وجل للشهادة بين يدَي حفيد رسول الله وذريته الطاهرين.

صـاح فرعـونُ عصره متوعـداً ومهـدّداً بقطـع الرؤوس والأنسـال، ونثـر بين يـدي جنده الأموالَ والآمالَ، فسـكرت أبصارُ القـوم ولبّوا نداءَ مَن لم يُعرَفْ عنه سـوى مراقَصة القـرود ومعانَقة الخمور والفجور في مواجهـة الخصوم، وهرعوا إلى سـاحةِ الإجرام يقتلـون الكبارَ والصغارَ ويـأسرون النسـاءَ والأطفـال ويتضرعـون إلى اللـه أن ينصُرَهـم عـلى الحسين و"الانقلابيين" من حوله، فليست هذه الحربُ إلا بأمر الله، كما يصوِّرونها للسذج في الماضي والحاضر، ولا بأسَ أن يُقتَلَ 24 مليون يمني، في صالـح مليون "داعشي" تقطُرُ سـيوفُهم بدماء الأبرياء، ثم يتسـاءل أحدهم في خشوعٍ مصطنع: هل تجوزُ الصلاةُ في ثوبٍ بلَّلَتْه الدماء؟!

قالوا بالأمس: إنَّ الحسـينَ قد شَـــذَّ عن الجماعة حين لم يبايع، أما هم ففي أعناقهم بيعةٌ ليزيد وله عليهم السـمعُ والطاعة، وقالوا اليوم: إن هـادي هو الرئيسُ الشرعـي والمنتخَب -مع أنه كان المرشَـحَ الوحيدَ ولفـترةٍ محدّدة-، وقال مَـن يترحمون عليه: لو كانـت الشرعيةُ مُجَـرَّدَ عصـا لتوكأتُ عليها..!، فإن قلتَ لهم: لا شرعيةَ لقاتلٍ سَـفَّـــاح؟، رَدُّوا عليـك كما قال أسـلافُهم: ماذا يريدُ آلُ محمـد.. النبوةُ والسـلطةُ معاً؟، هذا مُحَالٌ.

لكـن المحالَ حقـاً أن تهديَ مَن ران عـلى قلوبهم ما كانوا يكسـبون، وصـدق اللهُ العظيمُ إذ يقول: "أَفَلَمْ يَسِـيرُوا فِي الأَرضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُـونَ بِهَا أَو آذَانٌ يَسْـمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَـى الْأَبْصَارُ وَلَكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ" الحج: 46.

كربلاء اليمن الحسيني

وولائها المطلق لله ولرسوله وللمؤمنين من آل البيت -عليهم السلام-.

فيجـد المتأمل لمظلوميـة اليمن وما طالها من اسـتهداف بحق أبنائها جراء الحـرب الظالمة بقيـادة حكومات البغـي والطغيـان، والذي يمثّل امتـداداً للبغي الأموي، تجد أن التاريخ يعيد نفسـه وكربلاء اليوم تحكي نفس الواقع الكربلائي الماضي.

وهنيئـاً للشـهداء العظمـاء نيل أوسـمة الـشرف ولحاقهـا بالركب الحسيني العظيم، وهنيئاً لأحرار اليمن صمودَهم ورباطةَ جأشهم وعدم اكتراثهم بتهديدات أحفاد يزيد وهشام والوليد.

ولك الله من شـعب رفض عيشَ الذلة والهيمنـة، واثقاً بالله ومتوكلاً عليـه، مدركاً عظمة التضحيات في سـبيل الله والتأسي بأوليائه والمعاداة لأعدائـه، مواجهـاً لـكل طواغيـت الأرض مهما كلفـه ذلك مـن نتائج، والعاقبة للمتقين.

ماذا أقولُ عن الحسين؟

عبدالكريم الرازحي*

مع الحسين -عليه السلام- كُلُّ هزيمة انتصار، وبدون الحسين -عليه السلام- كُلّ انتصار هزيمة؛ لأن قصة عاشوراء لم تكتمل فصولها، فإن كلَّ يوم عاشوراء، وكل أرض كربلاء.

اعتمد الحسين -عليه السلام- على قوّة المنطق، واعتمد عدوُّه على منطق القوة، ولما سقطت قوة عدوه، انتصر منطق الحسين، وكان انتصاره أبدياً

قبل عاشوراء، كانت كربلاء اسماً لمدينة صغيرة، أما بعد عاشوراء فقد أصبحت عنواناً لحضارة شاملة.

تمزقت رايته ولم تنكس، وتمزقت أشلاؤه ولم يركع، وذبحوا أولاده وإخوانه وأصحابه ولم يهن.

إنها عزة الإيمان في أعظم تجلياتها، كان ما فعله الحسين -عليه السلام- وأصحابه صعباً عليهم: أن يقاتلوا أَو يقتلوا، ولكنهم لو لم يفعلوا ما صنعوا لكان عليهم أصعب.

الحسين -عليه السلام- ليس شخصاً، بل هو مشروع، وليس فرداً بل هو منهج، وليس كلمة بل هو راية..

لو شاء الحسين -عليه السلام- أن يعتذر عن الجهاد، لوجد كُلَّ الأعذار التي يتوسل ببعضها الناسُ للتقاعس عنه، وجدها مجتمعة، لكنه رأى الموت له عادة وكرامته من الله الشهادة، فأعلن الجهاد، وكان ذلك من أعظم إنجازاته.

مهما قلنا عن الحسين -عليه السلام-، ومهما كتبنا عنه، فلن نتجاوز فيه ما قاله رسول الله -صلى الله عليه وآله- : (مكتوب على ساق العرش: إن الحسين مصباح الهدى وسفينة النجاة).

كلما حاولت أن أعبّر عن الحسين -عليه السلام- بالكلمات، وجدت أن الكلمة عاجزة عن التعبير عن نفسها فيه، قلت عنه إنه الحق، قلت إنه الكوثر، وقلت إنه الفضيلة، فوجدته أكثرَ من ذلك.

فرجوت الله تعالى أن يلهمني كلمة يعبر عن حقيقة الحسين -عليه السلام-، فألهمني أن أقول إن الحسين -عليه السلام- هو الحسين -عليه السلام- وكفى!!

تتميّز ثورةُ الإمام الحسين -عليه السلام- عن باقي الثورات بأنها كانت ثورة إصلاح وهداية لكل البشرية دون استثناء، حيث سعى الإمام -عليه السلام- إلى بناء مجتمع إسلامي وإنساني متكامل، تسود فيه الأخلاقُ الفاضلة والقيم النبيلة وتتحقّق فيه العدالة والأخوة والحرية والمساواة وباقي القيم الإنسانية التي تحفظ حقوق وكرامة الإنسان؛ لذا فقد أكّد المؤرخون وكما نقلت بعض المصادر، أن ثورة الإمام الحسين -عليه السلام-، هي أعظم ثورة إصلاحية عرفها التاريخ البشري على سطح الكرة الأرضية؛ لأنها أحيت المبادئ والقيم المقدسة في نفوس وعقول الأجيال المتعاقبة، وأعطت الدروس المشرقة عن التضحية في سبيل القيم الإسلامية والإنسانية، وقد تأثر عظماء البشرية ومفكروها وسياسيوها بشخصية الإمام الحسين -عليه السلام- وسيرته العطرة؛ لأنهم وجدوا في ثورة الإمام الحسين الرفض المطلق للظلم السياسي والاجتماعي والاقتصادي والعرقي والقبلي والمناطقي، ولمسوا في حركته التحرّرية الكرامة الإنسانية، والحرية الفكرية، والعدالة الاجتماعية، والتسامح الديني، والوفاء للقيم الإنسانية، التي تتجدد بشكل دائم مع حلول شهر محرم الحرام وأيام عاشوراء.

هيا بنا لنخوض معركة كربلاء، ونبدأها من البداية:

في مثل هذا اليوم وقعت فاجعة عظيمة ومأساة كبرى في تاريخ هذه الأُمَّة التي دينها الإسلام وسماها الله ونبيُّها المسلمين، تلك الفاجعة كان المفترض ألَّا يقع مثلها إلَّا في تلك العصور المظلمة في عصر الجاهلية أَو في عصر الشرك في عصر الظلمات، كان المفترض والطبيعي لحادثة مثل هذه ألَّا تكون في عصر الإسلام وفي ساحة الإسلام وعلى يد من يسمون أنفسهم مسلمين ويحسبون على الإسلام، فما الذي حصل؟

من ضد من؟ ومن قتل من؟ وفي أي مكان وقعت؟ ومتى وقعت؟

إنها أكبرُ فاجعة في تاريخ الإسلام القديم، وبعد خمسين عاماً فقط من موت الرسول الأكرم محمد -صلى الله عليه وآله وسلم-، حادثة فاجعة كربلاء فهل تعرفون من المقتول في هذه المعركة، إنه الحسين بن علي بن أبي طالب، المعروف بسيد الشهداء والمكنى بأبي عبدالله، فمن هو الحسين؟؟

هو الحسين بن علي بن أبي طالب، أمه فاطمة الزهراء بنت رسول الله الأكرم محمد -صلى الله عليه وآله وسلم- ، تولّى أمر الإمامة بعد استشهاد أخيه الإمام الحسن -عليه السلام- لعشر سنين حتى استشهاده في واقعة الطف يوم العاشر من محرم سنة 61هـ وهو ثاني أبناء الإمام علي -عليه السلام- وفاطمة الزهراء، كما أنه السبط الثاني للرسول محمد -صلى الله عليه وآله-.

أسماه النبي -صلى الله عليه وآله- حسيناً بعد ولادته، وأخبر أنه سوف يُقتل على يد مجموعة من أمته، وكان النبي -صلى الله عليه وآله- يحبُّ الحسن والحسين -عليهما السلام- حباً شديداً، ويدعو الآخرين لحبهما أَيْضاً.

ويُعدّ الإمام الحسين -عليه السلام- أحد أصحاب الكساء الذين نزلت في حقهم آيةُ التطهير وآية المباهلة، ووردت روايات كثيرة عن جدّه -صلى الله عليه وآله- في فضله -عليه السلام-، منها: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنّة، كان سنداً لأبيه أمير المؤمنين الإمام علي -عليه السلام- من بعد موت الرسول وحتى تولى والده الخلافة سنة خمس وثلاثين من الهجرة النبوية، وشارك في جميع مشاهد تلك الحقبة.

ووقف مسانداً لأخيه الحسن -عليه السلام- في الصلح مع معاوية، وبعد استشهاد الحسن -عليه السلام- بقي ملتزماً بالصلح، وقد تزامن عهد إمامة الحسين بن علي -عليه السلام- مع حكومة معاوية، وبناءً على ما ورد في بعض المصادر التاريخية، أنّ الإمام الحسين -عليه السلام- كان له موقف معارض لحكم معاوية، فمنه توجيه رسالة تدين معاوية على قتل حُجر بن عَدِي، كما أنه -عليه السلام- في مُجريات مساعي معاوية لاستخلاف ولده يزيد استنكر ذلك على معاوية وأبى مبايعته، ففي مجلس حضره معاوية وآخرون، عارض فيه علانية بيعة يزيد وبيّن بعض صفات يزيد التي تدلُّ على فسقه وانغماسه في الملذات، وأكّد للحاضرين على مكانته وحقه -عليه السلام- بالخلافة والإمامة..

بقي الحسين -عليه السلام- على موقفه الرافض لبيعة يزيد حتى بعد هلاك معاوية واعتبرها غير شرعية، فبعدما أصدر يزيد أمراً بأخذ البيعة من الحسين -عليه السلام- وقتله في حالة امتناعه عنها، خرج الحسين -عليه السلام- مع أهل بيته من المدينة في اليوم الـ28 من رجب سنة 60هـ متجهاً إلى مكة.

وفي فترة إقامته بمكة، استلم رسائل كثيرة من أهل الكوفة تدعوه فيها بالقدوم إليهم حتى يبايعوه، وأن يسمعوا له ويطيعوه، فأرسل لهم ابن عمه مسلم بن عقيل سفيراً عنه ليعرف مدى مصداقية دعواتهم له، فلما أرسل مسلم رسالةً يخبر الإمام الحسين -عليه السلام- بصدق دعوات الكوفيين والبيعة له غادر الحسين -عليه السلام- مكّة متّجهاً إلى الكوفة في الـ8 من ذي الحجّة، وذلك قبل أن يطّلع على نبأ نكث الكوفيين عهودهم واستشهاد مسلم بن عقيل على يد عبيدالله بن زياد.

كان ابنُ زياد والياً على الكوفة عندما كان الحسين -عليه السلام- قادماً إليها، فلما وصل هذا الخبر إلى ابن زياد أمر بجيش يمنع الحسين -عليه السلام- عن مسيرة تقدمه نحو الكوفة، فأجبر الحرّ بن يزيد -وهو على رأس ألف فارس- الحسينَ -عليه السلام- أن يعدل عن الطريق، ثم النزول بأرض كربلاء، فلمّا تجمّعت الجيوش بقيادة عمر بن سعد محاصرة ركب الحسين -عليه السلام- دارت حرب غير متكافئة في يوم عاشوراء بين معسكر الحسين -عليه السلام- الذي كان يضم (72 رجلاً) فقط، وجيش ابن سعد الذي كان قوامه أكثر من خمسة آلاف مقاتل، مما أدَّت إلى استشهاد الإمام الحسين -عليه السلام- وأصحابه جميعاً، ثم أُخذت النساء والأطفال ومعهم الإمام السجاد -عليه السلام- الذي كان وقتها مريضاً أُخذوا سبايا، وأرسلوا إلى الكوفة ومنها إلى الشام إلى قصر يزيد بن معاوية، وبقيت أجساد الشهداء على صعيد الأرض حتى دفنهم بنو أسد في 13 محرم.

فاستشهاد الحسين بن علي -عليه السلام- ترك أثراً عميقاً في نفوس المسلمين والشيعة بالخصوص، واستلهمت من حركة الحسين -عليه السلام- حركات مناهضة للسلطة، مما أدَّت إلى توالي الثورات ضد الحكومة والسلطات الحاكمة المتعاقبة.

ارتكبت المجزرةُ بحقِّ الحسين-عليه السلام- وأهل بيته وأصحابه في معركة غير متكافئة وبشروط مهينة ومذلة، لم يقبلها الحسين-عليه السلام-، ولن يقبلها أيُّ حر في العالم، وهي إما الاستسلام والبيعة ليزيد أَو الموت، فقال الإمام الحسين-عليه السلام- كلمته المشهورة التي يتوارثها الأجيالُ جيلاً بعد جيل: (إن الدعي ابن الدعي قد ركز بين اثنتين، بين السلة والذلة، وهيهات منا الذلة، يأبى اللهُ لنا ذلك ورسولُه والمؤمنون).

---

* مدير إذاعة صوت الثورة

كربلاء.. خلودٌ ليس كمثله خلود

دينا الرميمة

عندما يتنامى ويعلو صوتُ الظلم مخلفاً مظلومين كُثُراً سُلبت حقوق كفلها الله لهم وأمن لهم سبل حياتهم على يد المتجبرين، من تسول لهم أنفسهم الشيطانية مخالفة سنن الله تجبراً واستعلاء وتعدياً على كُلّ تشريعات السماء ونواميسها، هنا ومهما طال أمد الظلم فلا بد من يوم يثور فيه أصحاب الحق على هؤلاء المردة المارقين لإصلاح ما أفسدوه حتى يتسنى للجميع العيشُ على هذه الأرض التي لم تكن إلا دار اختبار وتمحيص للبشر الفائز فيها من سلك النهج السوي الذي لا عوج فيه ولا أمتاً.

فكيف عندما تنتهك حرمات دين ودولة إسلامية تركها النبيُّ الأعظم وهي في كامل ازدهارها وتقاها أمانة عند أصحابه ليتسلمها من وصى بتسليمها له بعد أن رباه وهيأه لهذا الأمر العظيم، فخالفوا أمره وسلموها لمن أوصلها إلى مهبِّ ريح الحقد الأموي ورحى الطمع والانتقام من الإسلام وآل بيت رسول الله، حتى وصلت بهم الجرأة على الله ورسوله بقتال معاوية المتمرد لأمير المؤمنين وإمام الأُمَّة وسيد الأوصياء ثم محاربته للإمام الحسن سيد شباب أهل الجنة وتحريف مفاهيم الدين وأهداف الرسالة الإلهية التي قامت عليها دولةُ الإسلام، ثم تسليمها إلى ولده الفاجر الفاسق تعدياً على اتّفاق ارتضاه الإمام الحسن برغم حيفه وإجحافه.

وبدلاً عن إعادة الرأي للمسلمين، فرض ولده يزيد ليحيي حقد أبائه وأجداده على آل بيت الرسول، الذي بدوره ثار انتقاماً لأجداده المشركين من قاتليهم ومن دين سلبهم هيبتهم وأعلنها دولة قائمة على الفسق والفجور وشرب الخمر وَمصاحبة الماجنات وقضاء الليالي في اللهو والترف ونهارها في الظلم والقتل والتآمر على آل بيت رسول الله.

فكانت تلك الأسباب من أكبر الدوافع التي جعلت الإمَام الحُسَين يعلن ثورته ضد الظلم والفساد والباطل، ويحدّد لثورته مبادئها القويمة الخالية من الأطماع الدنيوية في زمن يلهث ورائها الكثيرُ وغلب عليهم حب الدنيا.

فكانت مبادئ ثورته -عليه السلام- كما أعلنها لأهل مكة، إني لم أخرج أشراً ولا بطراً، إنما خرجت للإصلاح في أُمَّة جدي رسول الله، آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر، وأرى الحياة مع الظالمين برماً، معلناً رفضه الظلم على أُمَّة جده التي توشحها ظلم وفجور بني أمية الذين نفروا الناس من اعتناق الإسلام.

ومن هنا نعرف أن ثورته لم تكن لأجل منصب أَو حكم أَو غاية شخصية، إنما لإحقاق الحق وإزهاق الباطل ثورة في وجه حاكم مستبد وفاسق متمرد، ثورة لأحياء معالم الدين الحقة لا تلك التي صاغها معاوية وعمرو بن العاص بالمكر والحيلة وأحاديث مغلوطة حرفت منهجية الدين.

حقيقة لم تكن ثورة الإمَام الحُسَين إلَّا ثورة الحر الشجاع، ثورة أَسَاسها «أن الدعي بن الدعي قد ركز بين اثنتين بين السلة والذلة، وهيهات منا الذلة»، وهنا تبرز الشجاعة والاستبسال في مواجهة الطاغية مهما عظمت التضحيات في سبيل إعلاء كلمة الله.

فكانت ثورةً قدّم فيها الإمام أروع الأمثلة في التضحية والشجاعة والإباء، ثمنها رأسه الشريف ودماؤه الطاهرة، ليخط مساراً تاريخياً لكل المظلومين في زمن كثرت فيه السيوف عليه وقل فيه الناصر إلا من أُولئك الذين قال عنهم -عليه السلام-: (لم أرَ أصحاباً في الدنيا أوفى من أصحابي، ولا أهلاً أوصى من أهلي)، من تمنوا أن يقتلوا وينشروا ويذروا ثم يفعل بهم ذلك ألف ألف مرة في سبيل ثورة الحسين، والوقوف في وجه من خذلوه وأعانوا عليه الطغاة والمتجبرين حبًّا في الدنيا وملذاتها، فانهالت سيوفهم ورماحهم على جسده الطاهر وذبحوا رأسه الشريف وحملوه على رؤوس الأسنة واعتلوا بجيادهم جسده الشريف، واقتادوا بنات رسول الله سبايا مكبلات من الكوفة في العراق إلى دمشق في الشام، في أكبر فضيحة شهدها التاريخ لمن يدّعي خلافة الدولة الإسلامية.

بينما الإمام الحُسَين خلد هو وأصحابه للتاريخ حياة ناصعة لن تموت وكذلك العظماء أمثالهم، نعم هو الخلود الأبدي على مَرِّ الأزمان والكرامة التي لا تضاهيها أية كرامة، بل وجميعنا نستقي منها كرامتنا وعزتنا، فيما أُولئك الساقطون رغم كثرتهم وشيطنتهم فقد سقطوا في وحل أفعالهم التي دونها رواة التاريخ الحي، لعنات تصب عليهم صبًّا في كُلّ زمان ومكان، وأين ما وجد أمثالهم من الطغاة ليثور عليهم الأحرار بنهج ثورة لطالما حاول منهجو النهج الأموي تغييبها وتغيير معالمها، وبالرغم مما اقترفته أياديهم الآثمة من تزوير في التاريخ، إلا أن «يا لثارات الحسين» و«هيهاتَ منا الذلةُ»، خُلدت كشعارات ومنهج في كُلّ الثورات على الظلم والطغيان، واليمن خير دليل وبرهان.

قراءة في درس معنى التسبيح:

الشهيد القائد يتحدث عن الفرقَ بين النصر الشخصي والنصر الأكبر المتمثّل بنصر القضية

المسيرة : خاص

ما زلنا في الموضوعات والنقاط المهمة التي طرقتها محاضرة معنى التسبيح، إذ وضّح الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- الفرقَ بين النصر الشخصي والنصر الأكبر الذي يتمثّلُ بنصر القضية، ولو كان في سبيل ذلك أن يضحي الإنْسَان بماله أو حتى بنفسه.

ومن هنا تأتي الترجمةُ العمليةُ لوعد الله بالنصر لعباده المؤمنين، فهو وعدٌ بالنصر يتضمن صوراً أُخْرَى غير النصر الشخصي، وكان من الضروري التأكيدُ على خطورة هذه النظرة الشخصية للنصر، إذ أن وجود النظرة الشخصية للنصر كمقياس منحرفٍ يؤدي بمسيرة الجهاد إلى الانحراف برمتها، ولا يمكن أن يوجدَ البذل للنفس والمال إلا حين تغيب هذه النظرة الشخصية للنصر؛ لأَنَّ التحَرّكَ في سبيل الله لا تأتي معه شروط مسبقة، والنصر الشخصي يعد شرطاً مسبقاً لمن يتأمل.

بينما في المقابل حين يكونُ الهدفُ هو نصر القضية فسيكتسب المرء مناعةً تجاه كُلّ الظروف الصعبة التي قد تواجهه، كما قال عمار بن ياسر وهو يقاتلُ في صف الإمام علي بن أبي طالب في صفين: «والله لو بلغوا بنا سعفات هجر ما شككتُ أننا على الحق وأنهم على الباطل»، يقصد أصحاب معاوية بن سفيان من القاسطين، ومن المفترض أن تكونَ الرؤيةُ اليوم أشدَّ وضوحاً إذَا ما تحدثنا عن سقوط معسكر هنا أو مدينة هناك، فهذا لا يعني أن نشُكَّ فيما نحن عليه من الحق، بل ينبغي أن يزيدنا إيْمَاناً.

النصر الإلهي:

حين نتحدَّثُ عن النصر الإلهي لا يعني ذلك أن نذهبَ بحديثنا إلى أفكار من قبيل أن ينهزمَ الأعداءُ بأمر الله كن فيكون، أَو أن تكون هناك مواجهةٌ لا يفلحون فيها، أَو أن يكون عظماؤنا في مأمن تام، كُلُّ هذا غيرُ وارد، فالنصر الإلهي قد يأتي ولكن مع وجود التعب والصبر والألم والمعاناة، وقد يُقتل منا الكثيرون في طريق الشهادة، وربما منهم القادة العظماء، {وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ}، فالبداية تكون من المؤمنين، يضحّون، يقدمون كُلّ ما يمكنهم تقديمه، ينصرون الله، وعندما يتحقّق نصرهم لله يتنزل عليهم نصر الله، متجاوزا كُلّ المقاييس المادية، ولو كانت المؤشرات الظاهرة تجعل النصر محالا في ظرف ما.

إنَّ مَن ينتظرون النصرَ الإلهي ليحسم المعركة مع الباطل قبل أن يخوضوها واهمون، لا يعرفون الله، ولا يعون سننه، لا بد من الصدق مع الله، حتى نجد صدق وعده لنا واقعا في الحياة، وهذا ما يتطلبه التحَرّكُ في سبيل الله، «التحَرّكُ في هذا الميدان هو يتطلب مني أن أصل إلى استعداد بأن أبذل نفسي ومالي» كما يقول الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-.

تنزيه الله تعالى في ذاته وأفعاله وتشريعاته:

يأتي تنزيهُ الله في عدة مجالات، فلا يتم حتى يستكملَ المرء كافة المجالات الثلاثة، ومتى نقص واحد منها دخل الخلل عليها جميعا، فتنزيه الله في ذاته من خلال نفي كُلّ صفة نقص أَو صفة مشابهة لمخلوقاته سبحانه، فكل ما المخلوقات عليه يكون الله {فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ}، فتتلاشى كُلّ عقائد التشبيه والتجسيم والتبعيض والتقسم، ويغدو الله خارج قانون الحياة التي نحياها، حي لا كالأحياء، غني عن المكان، لا يحيط به الزمان، ولا تختلف بالنسبة إليه ما هو عندنا غيب وشهادة، أَو سر وجهر، أَو ماض ومستقبل، هو خالق كُلّ شيء، فلا يحكمه ما خلقه، ولا يعرفه من يسأل عنه بكيف وأين.

وتنزيه الله في أفعاله مجال ثان لا يقل أهمية عن الأول، فمتى استكمل المرء المجال الأول ووعاه تحول إلى المجال الثاني، فيعلم المرء أن اللهَ لا يظلمُ أحداً، وأنه حكيم عدل في كُلّ ما فعل، ولا يمكن أن يأتي من جانبه شر أبداً، الخطأ والنسيان منا، أما هو فحي قيوم، لا تأخذه سنة ولا نوم، يعاملنا برحمته، ويرشدنا بحكمته، مهما ظهر لنا خلاف ما نقول هنا فالصورة ناقصة، ولا يمكن أن نهتدي إلى الحق بعقولنا وحدها، ولكن نستمد من الله الهدى وهو الهادي، كُلّ ما طلب من حق وعدل ورحمة، لم يكلفنا إلا بما نستطيع، وما لا نستطيع وما لا نعلم لم يكلفنا به، غرس في فطرتنا ما نحتاج إليه لمعرفة الحق والخير، وتمييز الباطل والشر.

وفي الأخير نقف عند المجال الثالث، فتنزيه الله في تشريعاته أمر لازم، فمن ينزه الله في ذاته وأفعاله كيف له أن يشك في أن ما شرع الله لنا غير ملائم، أَو أن ثمة ما هو خير منه، أَو أنه فيه قسوة أَو ظلم، هو أعلم بنا منا، {أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ}.

تأتي ثمرةُ هذه الجوانب في تنزيه الله من بالثبات والبصيرة، وتمييز الحق من الباطل، من دون ترك المجال للمضللين وضلالهم، والمدلسين وإغوائهم، وقد ضرب الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- مثلا لذلك، حيث قال: «هو الذي لعن الظالمين، هل يمكن أن يوجب عليّ طاعتهم؟! لا.. فمن يأتي ليقول: إن الحاكم الفلاني هو خليفة المسلمين يجب طاعته؛ لأَنَّه أصبح ولي الأمر فتجب طاعته، فهو يحدثني بكلمة: [تجب طاعته] يضفي على المسألة امتدادًا تشريعيًا أي أن الله أوجب علي طاعة هذا أليس كذلك؟ أي: أن من شريعة الله، من دين الله أن أطيع هذا.. هذا لا يمكن أبدًا أن يكون من دين الله، لا يمكن أبدًا أن يكون مما يرضى به اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

التسبيح والحمد:

هناك تلازم بين تسبيح الله والثناء عليه، فقد جاء في القرآن الكريم {فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ}، وجاء التسبيح مقرونا بالحمد في كُلّ الأذكار المأثورة، سبحان الله والحمد لله، سبحان الله وبحمده، فالتسبيح يستلزم الحمد والثناء، فالكامل المنزه عن النقائص والعيوب يستحق الحمد والثناء الدائم، وهذا الارتباط المتلازم ارتباط يجسد جانبا من جوانب الوعي، وهذا ما وصفه الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- بقوله: «التنزيه المتلبس بالثناء».

في كُلّ حالات الحياة ومواقفها، في حلوها ومرها، في البهجة والحزن، يظل المؤمن ثابتا جلدا صابرا، ثقته بربه لا تتغير ولا تتبدل، وأشار إلى نماذج كثيرة بين الناس حين غابت هذه الحالة من واقعها باتت تعاني من حالات إيْمَانية كثيرة كلها بعضها سببه سوء الظن بالله، وبعضها سببه المن على الله، ويجمع كُلّ ذلك الجهل بالله تعالى، يقول الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: «بعض الناس قد يرى نفسه متى ما توجه توجهًا إيْمَانيًّا ثم مرض أحد من أقاربه، ثم حصل بَرَد على أمواله، ثم حصل كذا.. وهو يتجه هذا الاتّجاه.. فيحاول أن يتخذ قرارًا آخر بأنه يبطِّل، فيدعو الله فلا يرى أنها استجيبت دعوته، يرجع ينفر في الله»، وفي واقع آخر وهو واقع المن على الله سبحانه بما نقدمه من صالح الأعمال، يقول الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: « أنت تعيش في حالة تمنن على الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عندما ترى بأنك - الحمد لله - أصبحت تتجه باتّجاه الفئة الفلانية، أَو نحن - الحمد لله - أصبحنا الآن اتّجاهنا متدينين - كما يقال - ثم قد أنت منتظر من بعد.. ولا عاد ولا أي شيء يمَسَّك، قد أنت منتظر إنك ما عاد تلقى أية مصيبة».

كلتا الحالتين يجمعهما الجهل بالله، فمتى غابت حقيقة التسبيح غاب الثناء لله، والبديل هي حالات سوء الظن بالله والتمنن عليه، وكل هذه الحالات تعيش معنا في واقع الحياة، وتستعصي في حلها على أصحابها وأصحاب أصحابها، مع أن المدخل إلى علاجها ليس بتسليط الضوء عليها، بل بالتركيز على حمد الله وتسبيحه، الحمد والتسبيح الواعيين.

ترسيخُ التسبيح في الحياة:

تكرارُ التسبيح في مختلف الحالات التي نعيشها، ومختلف الأوقات أمرٌ مهم، يساعد على ترسيخ معناه في نفوسنا، لا سيما مع الوعي الكامل بمعناه، فمتى ما نسينا تذكرنا، ومتى ما غفلنا انتبهنا، والله الخبير العليم هو من أمرنا بتكرار التسبيح في الصلاة، وفي أوقات مختلفة، كآناء الليل وأطراف النهار، وأوقات الأسحار، ولهذا التكرار أثره في النفس وما تنطوي عليه لا شك. كما أن تلمسَ مظاهرُ العظمة الإلهية في كافة جوانب الحياة، مما يعزّزُ معاني التسبيح في نفوسنا، بما يلبي حاجتنا الماسة إليه.

ولو وجد الحرص على التسبيح من سائر الناس كما أراد الله لتبدلت أمور كثيرة في واقع الناس، وتغيرت أحوالهم، يقول الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: «ولو أن الناس انطلقوا من هذه القاعدة لكانت الدنيا بخير، ولكان وجه الدنيا على خلاف ما هو عليه الآن.. من قاعدة تنزيه الله، لكن أصبح وللأسف بدلًا عن أن تمتلئ القلوب بمشاعر تنزيه الله ملئت القلوب بعقائد نسبت القبائح والنقص إلى الله في ذاته وأفعاله وتشريعاته، من أولئك الذين يحملون القرآن بين جنوبهم، في صدورهم، من أولئك الذين يقرأون كتاب الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فيرون فيه كم كرر الحديث عن تسبيحه والأمر بتسبيحه، واستنفار كُلّ الخلائق لتسبيحه. لماذا لم يجدِ هذا في نفوسهم؟».

برنامج رجال اللّه.. دروس من هدي القرآن الكريم - معنى التسبيح

أحيانًا الإنسان إذا لم يكن يعي ما يقول، ويعي ما يقرأ، ويعي ما يشاهد، تكون الأشياء كلها تمر على سمعه وبصره، وتنطلق من لسانه، وتمر مرور الكرام، لا تترك أي أثر، حاول أن ترسخ في نفسك دائمًا التنزيه لله، وإذا لمست بأنك لا تزال في وضعية قد تتعرض فيها لارتياب فاعلم بأنك لا تزال مهيئًا لنفسك أن تكون ضحية للضلال في أي وقت.. فيقولون لك: قال رسول الله كذا، وكان السلف الصالح كذا، وقال الصحابي الفلاني كذا، وكان كذا، والمفسر الفلاني قال كذا..... ويهذفوا عليك حتى تعتقد عقيدة باطلة هي كفر بنزاهة الله، كفر بقدسية الله، فتؤمن بها على أنها من دين الله، أليس هذا هو من الضلال؟

الله يريد منا أن نتعبد له بقدسيته، بنزاهته، فنأتي لنتعبده بماذا؟ بالنقص، نتعبد له بنسبة الفواحش إليه، نتعبد له بالسوء، أليس هذا من الباطل؟ الباطل الذي يعتبر باطل مضحك [وشر البلية ما تضحك].

نجد كذلك التسبيح مما أمر به أولياء الله، والرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) يقول الله له: {وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ} (الطور:48 - 49).

وحتى في حالة الشدة كما حدث لنبي الله يونس وهو في بطن الحوت ماذا قال؟ {فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ} (الأنبياء: من الآية87) ألم يقل سبحانك؟ أنزهك {إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ} (الأنبياء: من الآية87) فأن تكون أنت مؤمن بهذه القاعدة بشكلٍ واعٍ، وفي كل الحالات؛ لأنها قاعدة إيمانية في كل الظروف لا يمكن لحظة واحدة من لحظات حياتك تقول فيها: أما هذه ما تنزه فيها.. أما هذه ما تنزه فيها.. لا يصح إطلاقًا. في كل الظروف في كل الحالات، في كل الشدائد، في حالة الشدة والرخاء، وحالة السراء والضراء، لا بد أن تكون قاعدة لديك ثابتة.

نبي الله يونس ألم يسبِّح وهو في بطن الحوت {سُبْحَانَكَ}؟ هذه لها أثرها الكبير، أنك دائمًا سترجع إلى نفسك في كل حدث تواجهه في الحياة، وأنت تعمل في سبيل الله، وأنت ترى نفسك بأنك تسير على نهج أولياء الله، لا ترد اللوم على الله أبدًا، حتى وإن كان من عنده ما أصابك فإنما ذلك إما لأنك أنت كنت جديرًا بأن صدر منك ما تستوجب به أن يحصل عليك هذا الشيء، وإما لأن في ذلك مصلحة لك، وحكمة، حكمة من الله أن تلاقي تلك الشدة، أو تحصل عليك تلك المصيبة، لمصلحتك أنت.

من يضعف إيمانهم دائمًا يردون - كما نقول نحن - المَحْق، يردون المَحْق في الله، فيحمِّل الله مسؤولية ما حصل، ثم ينطلق ليسيء الظن في الله {وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا} (الأحزاب: من الآية10) فحصل عند البعض عندما حوصر المسلمون في المدينة مع الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) في غزوة الأحزاب: {وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا} حتى انطلق بعضهم يسخرون من النبي (صلوات الله عليه وعلى آله) وهم يحفرون الخندق، عندما ضرب الصخرة فانقدحت فقال: (الله أكبر إني لأرى قصور فارس، إني لأرى قصور صنعاء) فقالوا: يعدنا بأن يصل ديننا، أو أن تفتح هذه المناطق على أيدينا، وها نحن لا يأمن الواحد منا أن يخرج ليبول. ألم يقولوا هكذا؟ انطلق بعض الناس يقول هكذا.

في [سورة آل عمران] بعد أحداث [أحد] حصل في غزوة أحد شدائد، وحصل فيها ما جعل البعض يرتبك، ما جعل البعض ينظر أنه لماذا أصابنا هذا الشيء {أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ} (آل عمران: من الآية165) وهم قدهم يريدوا يتجهوا إلى الله! المحق منه، هو السبب، يمكن نَسِيْ، يمكن..! يعني في واقع الحال أنت قد تكون تتعامل مع الله على هذا النحو، ربما نسي، ربما لم يف، ربما.. وإن لم تنطق أنت بهذه، سوء الظن.

ففي مسيرة العمل، عندما يكون الموقف مع الله موقفا ثابتًا... تنزيهه، نزاهته لا يمكن أن يخلف وعده أبدًا. فمتى ما مر الناس بصعوبة ما رجعوا إلى أنفسهم، وإلى واقع الحياة: ربما خطأ حصل من عندنا ونحن نرتب المسألة على هذا النحو، وربما خطأ حصل من عندنا أنه ضعفت ثقتنا بالله عندما رأينا أنفسنا كثيرًا.. كما حصل في يوم حنين {وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ} (التوبة: من الآية25)؛ لأنهم رأوا أنفسهم كثيرًا وكانوا ما يزالون بعد نشوة النصر بعد فتح مكة فاتجهوا لقتال هوازن، وبعض القُبُل الأخرى، فقال البعض:[لن نهزم اليوم من قلة] رأى جموعًا كثيرة، لن نهزم اليوم من قلة. وعندما يكون هذا الشعور داخل الكثير، بدل أن تكون النفوس ممتلئة باللجوء إلى الله، واستمداد النصر منه، والتأييد منه، الذي تعبر عنه الآية: {رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ} (البقرة: من الآية250) لن نهزم اليوم من قلة.. فهزموا هزيمة منكرة. الإيمان على هذا النحو هو الذي يدفع الناس إلى أن يرجعوا إلى أنفسهم فيصححوا أخطاءهم ويكتشفوا أخطاءهم، ويُحَسِّنوا من أوضاعهم، ويُحْسنوا خططهم، ويُحْسنوا تصرفاتهم، ويظلون دائمًا، دائمًا مرتبطين بالله مهما بلغت قوتهم، مهما بلغ عددهم، يظل ارتباطهم بالله قويًا، ارتباطهم بالله وهم مائة ألف كارتباطهم بالله يوم كانوا ثلاث مائة شخص، أو أقل.. متى ما انفصل الناس عن الله، ورأوا أنفسهم وكأنهم في حالة لا يحتاجون معها إلى تأييد من الله سيضربون، سيضربون.. [لن نهزم اليوم من قلة] هي التي ضربت المسلمين في حنين.

وفي يوم أحد ما الذي ضربهم؟ هو العصيان للرسول (صلوات الله عليه وعلى آله)، عندما عصى البعض وسكت الباقون فكأن معصيته هي تعبر أو أنها تحظى برضاء الآخرين، أي لم يستنكروا ما حدث من أولئك عندما تخلفوا عن الحفاظ على الموقع الذي أكد عليهم الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) أن يظلوا فيه ولا يبرحوا منه، فحصل أن ضُربوا ضربة شديدة، وهزموا هزيمة منكرة، بعد أن كانوا في بداية المعركة كما قال الله عنهم: {تَحُسُّونَهُمْ} يعني قتل هكذا، وكأنه قتل بسهولة وسريع {وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُمْ بِإِذْنِهِ حَتَّى إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُمْ} (آل عمران: من الآية152) حصل ما حصل فحصلت هزيمة، وحصل قتلى، وقتل نحو سبعين شخصًا. الإيمان.. الإيمان بالله سبحانه وتعالى الذي يعني في ما يمثل من التجاء بالله في كل الظروف، ثم إيمان بأهمية الاستمرارية على أسباب النصر هي جزء من الإيمان بالله.. وأنت إذا لم تلتزم فقد يحصل عليك مصيبة ثم تحمل الله المسؤولية، ثم تسيء ظنك بالله، وتكون أنت في الواقع الذي جنيت على نفسك من البداية {أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ} (آل عمران: من الآية165).

في خطابِ بذكرى استشهاد سيد الشهداء.. اعتبر محاولاتِ الاعتراف بالكيان الصهيوني خيانةً

سيد المقاومة مخاطباً الإسرائيلي: عندما تقتُلُ أخاً لنا سنقتُلُ جندياً لك والمقاومة جادّة في إنجاز المهمة

المسيرة : متابعات

أدان الأمينُ العام لحزب الله، السيدُ حسن نصر الله، كُلَّ محاولاتِ الاعتراف بالكيان الصهيوني أَو التطبيع معه، واصفاً الاتّفاقَ الإماراتي الإسرائيلي بالخيانة.

وفي ذكرى عاشوراء، أكّد السيد نصر الله وقوفَ المقاومة إلى جانب كُلّ من يقاتل الاحتلال، وقال: إن محورَ المقاومة سينتصر في النهاية؛ لأَنَّه يمثل الحقَّ بوجه الباطل الذي تمثلُه الهيمنة الأمريكية، ورأى في العدوان المتواصل على إيران أكبر مظاهرِ التدخلاتِ الأمريكية.

وأكّد الأمينُ العام لحزب الله، التزامَ حزب الله والمقاومة الإسلامية في لبنان القاطع برفض الكيان الصهيوني الغاصب ورفض الاعتراف به، قائلاً: «لا يمكن الاعتراف بهذا الباطل»، وَأَضَافَ «عندما يضعُك الأدعياءُ والمتسلطون وناهبو العالم والغزاة والمحتلّون بين خيارَي القبول بالحلول الذليلة وتحمل الحرب التي يفرضونها عليك فسيكون الخيارُ في مدرسة كربلاء هيهات منا الذلة».

واستهل السيدُ حسن نصر الله كلمته المتلفزة التي ألقاها، أمس، بمناسبة العاشر من محرم، بالدعاء إلى الله تعالى «أن يرفع هذا الوباء عن جميع شعوب العالم وعنا وعنكم لتعود لنا هذه الذكرى في العام المقبل كما في كُلّ السنين»، ورأى أنه عندما يسودُ الباطل ويصبح هو الحاكم والمتحكم ويضيع الحق ويصبح الحق غريبًا بل يصبح مدانًا، حينها المطلوب من كُلّ المؤمنين والشرفاء والأحرار موقف للاحتجاج قد يصل أَو يصل إلى مستوى الشهادة.

ورأى سماحته أن هناك حقاً واضحاً لا لبس فيه، حق الشعب الفلسطيني بكامل فلسطين من البحر إلى النهر، وحق الشعب السوري بالجولان المحتلّ، وحق الشعب اللبناني بباقي أراضيه المحتلّة، مُشيراً إلى أنه «اليوم في مواجهة فرض الباطل من يقف إلى جانب الحق ويتمسك فيه هم المقاومون لهذا الاحتلال».

وأكّد الأمينُ العام لحزب الله أننا «سنبقى إلى جانب كُلّ من يواجهُ الكيانَ الغاصبَ للأراضي الفلسطينية والسورية واللبنانية»، معتبراً أن الشعوب في منطقتنا تريد أن تعيش كريمةً وحرة، وخياراتُها لها وسيدةُ قرارها في مقابل الهيمنة الأمريكية.

وشدّد السيد نصر الله على إدانة كُلّ محاولات الاعتراف بـ«إسرائيل» من أية جهة صدرت، وإدانة أي شكل من أشكال التطبيع، مجدّدًا إدانة موقف بعض المسؤولين في الإمارات العربية المتحدة الذين لم يحفظ لهم نتنياهو حتى ماء الوجه، ورأى في أية اتّفاقية من هذا النوع خيانة.

ورأى أن العدوّ الإسرائيلي لم يعترف لبعض المسؤولين الإماراتيين تبريرهم لخطوة التطبيع بل خرج الإسرائيلي ليكذبهم في يوم إعلان التطبيع، ورأى أن ما قامت به الإمارات خدمة مجانية لترامب في أسوأ أيامه السياسية وخدمة مجانية لنتنياهو في أسوأ أيامه السياسية.

وَأَضَافَ «كما انتصرنا خلال كُلّ السنوات الماضية في لبنان وفلسطين واليمن وسوريا والعراق وانتصرت إيران، فإن مستقبل هذا الصراع هو الانتصار الآتي والمسألة مسألة وقت».

حكومياً، أمل السيد نصرالله أن تتمكّن الكتل النيابية اليوم في مجلس النواب اللبناني من تسمية مرشح يحظى بالمقبولية لتشكيل الحكومة الجديدة، مؤيداً الذهاب إلى الإصلاحات في لبنان إلى أقصى حَدٍّ ممكن، ومحذراً من الفراغ.

ودعا الجيش اللبناني لإعلان نتائج التحقيق الفني بحادثة مرفأ بيروت؛ لأَنَّ إعلان النتائج سينهي الكذبَ والافتراءَ، مؤكّداً على «المتابعة القضائية الحازمة لحادثة انفجار المرفأ ويجب على المسؤولين في السلطة القضائية متابعة هذا الأمر دون أية حسابات».

وحذّر الأمينُ العام لحزب الله من محاولة جديدة لإعادة إنتاج داعش في العراق وفي سوريا وفي شرق الفرات الجيش السوري ومجموعاته يقاتلون هذه المجموعات، معتبراً أنه لو قدّر لتلك المجموعات الوصول إلى تدمّر سيكون لبنان هدفاً يتطلعون إليه وعلينا أن نكون حذرين.

وأشَارَ السيد نصر الله إلى أنه منذ عدة أسابيع وفي غارات صهيونية على محيط مطار دمشق سقط لنا أخوة شهداء ومن بينهم أخونا علي كامل محسن، وَأَضَافَ «هدفنا بالرد هو تثبيتُ ميزان الردع والحماية».

وشدّد السيدُ نصرالله أن المعادلة التي يجب أن يفهمها الإسرائيلي جيِّدًا «عندما تقتل لنا أخاً سنقتُلُ لك جندياً والمقاومة جادّة في إنجاز هذه المهمة».

وختم قائلاً: «ما تركناك يا حسين منذ أن وُلدنا وإلى أن نموتَ أَو نقتل لن نتركك هذا عهدنا والتزامنا».

المسلمون يحيون ذكرى عاشوراء في دول مختلفة من العالم برغم تفشي جائحة كورونا

المسيرة : وكالات

أحيا المسلمون، أمس الأحد، ذكرى عاشوراء، يوم استشهاد الإمَام الحُسَين عليه السلام في كربلاء عام 61هـ/680م، في مختلف بلدان العالم.

عادةً، يتدفقُ ملايين المسلمين من جميع أنحاء العالم إلى الضريح الذي يضم رفات الحسين للصلاة والبكاء متراصين جنباً إلى جنب، لكن مع ارتفاع أعداد إصابات فيروس كورونا في جميع أنحاء المنطقة، شهدت عاشوراء هذا العام مراسم ضئيلة مقارنة بالسنوات الماضية.

منذُ صباح الأمس انطلقت في محافظة كربلاء المقدسة في العراق، مراسم مسيرة نحو العتبات المقدسَة، بين ضريح الإمَام الحُسَين والإمام العباس، بمشاركة مئات الآلاف من الزائرين والمعزين.

وأحيا الملايين في العراق يوم عاشوراء في أغلب المحافظات والمدن والبلدات مع الالتزام بقواعد السلامة الصحية في ظل تفشي فيروس كورونا.

في إيران:

عشيةَ ذكرى العاشر من محرم، أحيا الإيرانيون المناسبة بفعاليات مختلفة في أنحاء البلاد، وخرج الإيرانيون إلى الشوارع في مسيرات عاشورائية، مع الالتزام بالتعليمات الصحية للوقاية من تفشي فيروس كورونا، كما امتلأت الساحات والأماكن المفتوحة بالنشاطات العاشورائية الأُخرى، واتشحت الشوارع وواجهات المباني والمساجد والحسينيات بالسواد وبالشعارات المتناسبة مع العاشر من محرم، كما انتشرتْ هيئات تقديم الولائم الحسينية في الأماكن العامة، ووزعت أطعمة النذور على المحتاجين.

وشهد معظمُ المحافظات والمدن الإيرانية إقبالاً جماهيرياً على حملة التبرع بالدم بمناسبة ذكرى ملحمة عاشوراء للإمَام الحُسَين عليه السلام، رغم تفشي فيروس كورونا الذي ترك تأثيراً ملحوظاً على مختلف جوانب حياة الشعب، شهدت حملة التبرع بالدم بمناسبة ذكرى استشهاد الإمَام الحُسَين (ع) إقبالاً كَبيراً في مختلف المدن الإيرانية بما فيها قزوين وجيلان (شمال) وهمدان (غرب) وَقم (وسط) وَمحافظتي كهكيلويه وَبوير أحمد وَجهار محال وَبختياري (جنوب غرب).

في السعودية:

وضمن فعاليات "رضاً بقضائك"، أحيت القطيفُ ليلةَ شهادة الإمَام الحُسَين (ع) وأهل بيته وأصحابه، بأكبر تجمع نُظِّم وفق التدابير والإجراءات الوقاية من فيروس "كورونا"، وبرغم تهديدات النظام السعودي لأهالي القطيف لمنعهم من إقامة الشعائر العاشورائية طوال الأيّام العشرة الأولى من شهر محرم الحرام.

وشارك في مراسم الإحياء في القطيف مختلف أطياف مجتمعها وفئاته العمرية، واحتشد المعزون في شوارع وساحات العزاء الخارجية مراعين تدابير التباعد الاجتماعي، حيث انتشرت مواكب اللطم، فيما علت هتافات التلبية الحسينية في "ساحة القلعة".

وانتشرت المظاهر العاشورائية على نطاق واسع منذ الليلة الأولى من محرّم من خلال رفع الرايات واللافتات السوداء في الساحات والشوارع والأزقة.

كما أقدمت قوات سعودية على نزع جميع الرايات الحسينية من مقبرة جزيرة تاروت؛ استكمالاً لمسلسلِها القمعي وتعدّيها المباشر على الشعائر الدينية.

في لبنان:

في جنوب لبنان، انطلقت المسيرة العاشورائية السيارة من بلدة الخيام الجنوبية، على طول الحدود بمحاذاة الشريط الحدودي مع فلسطين المحتلّة، حيث رفعت الرايات الحسينية والاناشيد المعبرة حتى نهاية المسيرة.

في البحرين:

على الرغم من توجّهات السلطات البحرينية في قمع كُلّ المظاهر الدينية الخَاصَّة بالشيعة، قام المئات من المواطنين بإحياء ذكرى عاشوراء في بلدة كرباباد في البحرين.

في نيجيريا:

أحيا أتباع أهل البيت عليهم السلام ذكرى عاشوراء عبر إقامة مجالس العزاء الحسيني رغم استهداف السلطات لهم، ما أَدَّى إلى استشهاد ثلاثة أشخاص وإصابة العشرات في كادونا شمالي نيجيريا، حيث خرجت المواكب الحسينية في كادونا وسوكوتوا وزاريا رغم مضايقات السلطة، كما أُقيمت العديد من الفعاليات التي تشيد بالثورة الحسينية، ورفضِ التطبيع مع الاحتلال الصهيوني.

وتبرعَ المعزون بالدم للمستشفيات، وطالبوا السلطات برفعِ الحصار عن أتْباعِ أهل البيت عليهم السلام، وإطلاق سراحِ زعيمِ الحركة الإسلامية في نيجيريا الشيخ إبراهيم الزكزاكي.

في باكستان:

أحيا آلاف الباكستانيين ذكرى عاشوراء في مختلف المدن الباكستانية، بمختلف الأنشطة العاشورائية، في أكثر من مدينة أهمها كراتشي ولاهور، وقد رفض في وقتٍ سابق زعماء شيعة ما يقوم به بعض المواطنين من جرح أنفسهم، وإراقة الدماء في الطرقات، وترويع الأطفال، ودعوا إلى التبرع بالدماء بدلاً عن ذلك، ولاقت هذه الدعوة استجابة كبيرة.

في الهند:

أحيا مسلمو الهند ذكرى عاشوراء، في مختلف المدن (دلهي، حيدر آباد، مومباي) وسط إجراءاتٍ وقائية من خطر كورونا، وإجراءاتٍ أمنية مشدّدة خُصُوصاً بعد تحذيرات على خلفية مواجهاتٍ طائفية يفتعلها المتطرفون الهندوس ضد المسلمين في الهند.

وأحيا المسلمون ذكرى عاشوراء في مختلف البلدان، منها تركيا واليونان وعُمان وبعض الجاليات في لندن وباريس.

وتصدرت ذكرى عاشوراء أولويةَ مختلف الوسائل الإعلامية ومواقع التواصل الاجتماعي، في تصدرت وسومات عاشورائية حسينية ترند عدة بلدان عربية منها العراق ولبنان واليمن وسلطنة عُمان.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

الاثنين
11 محرم 1442هـ
31 أغسطس 2020م

العدد
(976)

إنّ هذه الذكرى المؤلمة والفاجعة الكبرى في تاريخ الأمة لها علاقتها المستمرة بواقع الأمة، مهما تعاقبت الأجيال، ومهما امتد الزمن، ومن جوانب كثيرة، بدايتها فيما يعنيه لنا الإمام الحسين "عليه السلام"، وهو الامتداد لجده المصطفى رسول الله محمد "صلى الله عليه وعلى آله وسلم

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

(انقلابُ) الحسين و(شرعيةُ) يزيد

عبدالله علي صبري

الفرعنةُ والتسلُّطُ في عالمنا قديمان قِدَمَ الصراع بين الحق والباطل، وما حدث مع الإمام الحسين وآل بيته في كربلاء على أيدي أعوانِ يزيد ومرتزِقته، ليس إلا امتدادٌ لهذا النوع من الصراع، الذي لم يتوقف حتى اليوم.

فحين استتب الأمر لمعاوية بن أبي سفيان، فقد فكر ملياً في التملص من بنود الصلح مع الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما، فعهد إلى نجله يزيد بالخلافة، وفرضها بقوتَي السيف والمال، وسط استنكار عدد من كبار صحابة رسول الله عليه السلام، في مكة والمدينة، وعلى رأسهم الحسين بن علي رضي الله عنه، الذي لم يكتفِ برفض مبايعة يزيد، بل حرَّض الأُمَّةَ على التصدي لهذه البدعة المنكرة في الحكم، التي وصفها أحدهم بقوله: واللهِ ما أردتم الخيارَ لأمة محمد وإنما جعلتموها كسروية وقيصرية، كلما مات هرقل قام هرقل.

وحينَ قالها الحسين: "واللهِ لم أخرج أشراً ولا بطراً "، "بل أريد الإصلاح في أُمَّة جدي"، فقد كان معنياً بمواجهة الانحراف الأخطر في الحكم الإسلامي وإعادته إلى مسار "الشورى" بالمفهوم القرآني، متوكلاً على الله وعلى عهودِ شيعة أبيه وغالبيتهم في كوفةِ العراق.

غير أن تحالُفَ الشر والعدوان كان مستيقظاً لخطورةِ معارَضةِ يزيد والطعنِ في شرعية خلافتِه، فسارَعَ إلى مهاجَمة ثورة الحسين وهي في مهدِها، متهماً إياه وكل من يرفُضُ البيعةَ والطاعةَ بالتمرد والردة والخروجِ على ولي الأمر والانقلاب عليه، وسخَّر لهذا الغرضَ جهازاً كَبيراً للدعاية والتضليل، مصحوباً بأموال ووعود تتدفق على قادة الجند وأمراء الولايات وعلى أعيان القبائل ورجال الدين حتى تباطأ بقيةُ الصالحين، فلم

التتمة ص 8

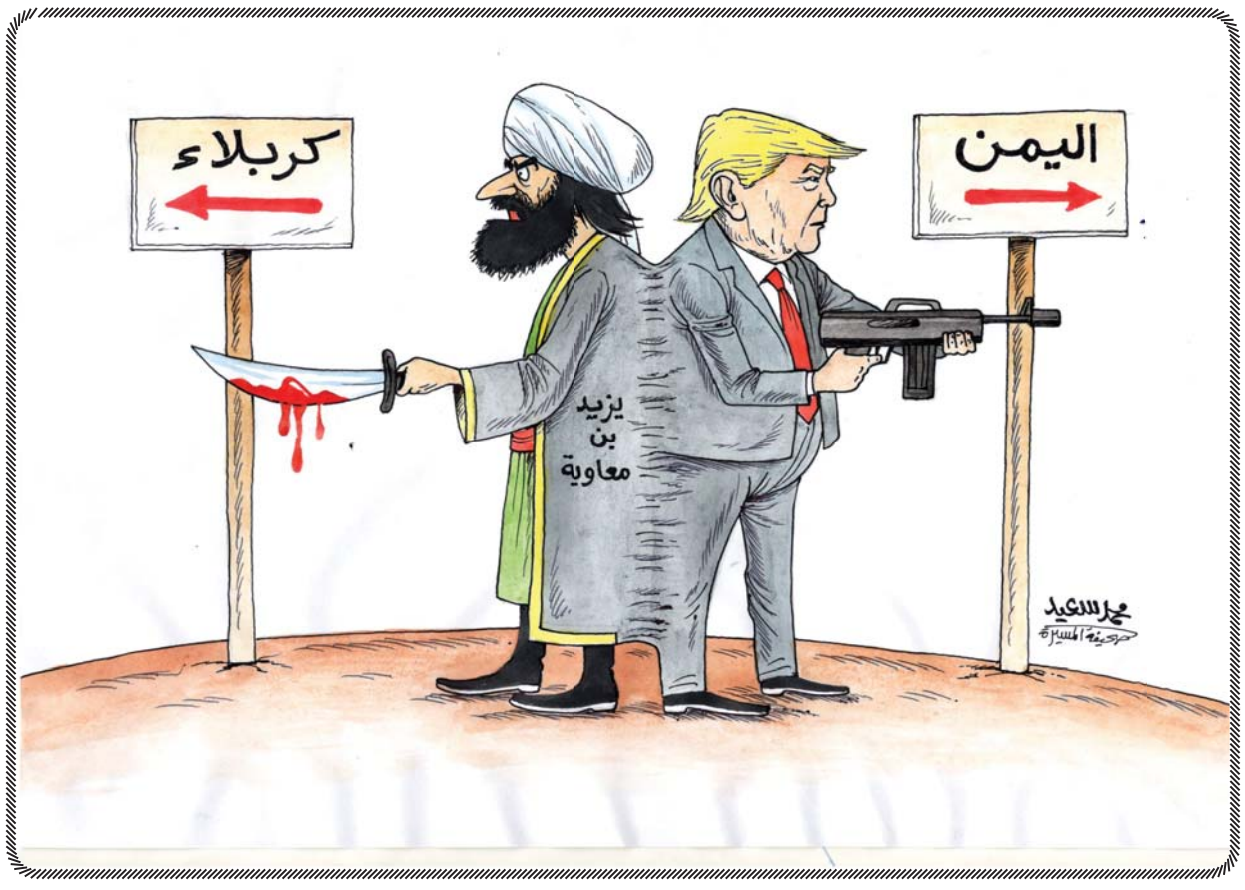

الخالدون مع الحسين

أمل المطهر

بطولاتٌ نُحتت على جدران القلوب، كان صُنّاعُها عظماءَ عشاقاً للحق، استبسلوا في سبيل الله وساروا في طريقه بكل انتماء وولاء وثقة ووعي.

كانوا هم النصرَ والنصرُ كان بهم، أصبحت الحياةُ كريمةً وزاد العز بوجودهم عِزًّا، يتسابقون في الرحيل، فأمير يتبعه أمير إلى حيث الفوز والخلود.

وفي مملكة الله في أرضه، ينسجون للإنسانية إنسانيتها ويزرعون العنفوان أينما حطوا رحالهم، وتنمو سنابل الخير كلما لوحوا بأيديهم، ويرسمون طريق النجاة بخطواتهم، فهم قبس من نور الحسين، صنعوا سلالم النصر وعرجوا نحو الشهادة عروجاً أزلياً، رسمته السماء عرساً وودعته الأرض نصراً.

وهم من خلالهم لاحت البشارات وازداد اليقين في نفوسنا بأنهم ليسوا هنا ليكونوا هنا، وإنما لنتعلم ونقتفيَ لنرتشفَ وننتهلَ لنصقل ونربيَ نفوسنا على تلك الآثار التي غرست في الأرض هدىً ونوراً وتقىً.

فذلك الأب شهيد خالد يلحقه الابن بروحية الوفاء والشوق، وروح من الله ترتقي نحو العلا، وذلك الذي انطفأت إحدى عينيه وهو يقارع الباطل كالليث في ساحة الوغى، فيهديه الهدى قبلةً على يده المجاهدة، فتزيده نوراً لبصيرته لتدله على طريقه وهدفه، وتكون عينه التي انطفأ نورُها فتزداد قبضته شدًّا على السلاح، ويزداد عزمُه عزماً حتى يحلق شهيداً خالداً، ويلحق بأرواح الله الخالدة الموسمة بوسام العظمة والإباء.

وما زال العطاء مستمراً، وما زالت حكاياتهم تُتلى كُلَّ يوم فتثبت صورهم في مقلنا، وهم يهدوننا النصرَ مخضباً بدمائهم الزاكيات ويهدوننا العزة والكرامة ممزوجة بتضحياتهم وحكايا مجدهم وبطولاتهم، ففي درب الحسين لا مجال للهزيمة، ولا قبول للتراجع، ومن ها هنا ترسم كربلاء كما صاغها الحسين عزةً ونصراً.

فهل عرفتم الآن كيف تنتصرُ الدماءُ؟

إهداء: إلى روح الشهيد الخالد روح الله زيد علي مصلح، وإلى روح الشهيد الخالد أبو عمار القدمي، وإلى جميع شهدائنا الخالدين العظماء.

كربلاء اليمن الحسيني

عبدالسلام عبدالله الطالبي*

شرف لا يضاهيه شرف أن يحيي اليمانيون ذكرى عاشوراء الذكرى الأليمة والفاجعة الجسيمة التي طالت سبط رسول الله -صلوات الله عليه وعلى آله- وابن ابنته وخليفته من بعده الإمام علي -عليه السلام-، والتي مثّلت جريمة بشعة أشرفت على تنفيذها سيوف محسوبة على الإسلام المحمدي، وقدّمت الإمام الحسين -عليه السلام- وأصحابه مخالفاً للتوجيهات الصادرة ممن أسموه والياً وأميراً وحاكماً لشئون الأُمَّة آنذاك، يزيد بن معاوية بن أبي سفيان.

فجعلوا من ساحة كربلاء مسرحاً للإجرام الأموي الدموي الذي استطاع بقوة نفوذه وكثرة جنوده وشدة جبروته وبطشه أن يمتد إلى واقع اليوم، ليصنع نماذج في الساحة تسير على نهج يزيد ودموية يزيد، تتحَرّك لفرض هيمنتها على رقاب الخلق؛ لأَنَّها تمتلك أكثر عدة وعتاداً وتدعي بأن لها الحق في التصرف والأمر والنهي والوصاية، فبلغت مناها واستأثرت وطغت وتجبرت وهيمنت في غالبية من البلدان، وسعت جاهدةً متكالبة بإمْكَاناتها وقواها لفرض نفس الهيمنة على اليمن، مستخدمةً كُلَّ الوسائل للنيل من هذا الشعب ليكون شعباً مطوعاً يخنع ويركع لمطامع وأهداف أئمة الكفر وأحفاد أبي سفيان ومعاوية ويزيد.

فأجمع المعتدون والبغاة أمرَهم وحشدوا جيوشهم وآلاتهم ومعداتهم وبنفس الآلية التي استخدمها الأمويون أمس في كربلاء بحق حفيد المصطفى وابن ابنته سيدة نساء الأولى والأُخرى.

ها هم اليوم يعاودون نفسَ الجريمة بحق الشعب الحسيني الصامد الذي أبى أحرارُه إلا المضي على نهج الإمام الحسين -عليه السلام-، تواقين للتضحية، وعشاقاً للشهادة، متسابقين إلى ميادين العزة والكرامة، أباة للضيم، وكلُّهم يهتفون «هيهات منا الذلة».

وما خروجهم المشرف إلى الساحات الكربلائية لإحياء ذكرى مأساة عاشوراء الحسين، إلا تتويج وتأكيد لأحقية موقفهم الماضي على النهج الحسيني الأصيل، وكما ملأت ساحة كربلاء بالأشلاء الحسينية الزاكية لرفعها ألويةَ الشموخ ورفضها حياةَ الذلة والاستعباد.

ها هو يمن الإيمان والحكمة يُشيّع الأرواح الزاكية لكواكب الشهداء المتأسية بمنهجية الإمام الحسين صادقة في عهدها،

التتمة ص 8

* رئيس الهيئة العامة لرعاية أسر الشهداء